

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

شعبة: علم النفس

دروس في مادة

الدمج المدرسي

مقدمة لطلبة: السنة أولى ماستر

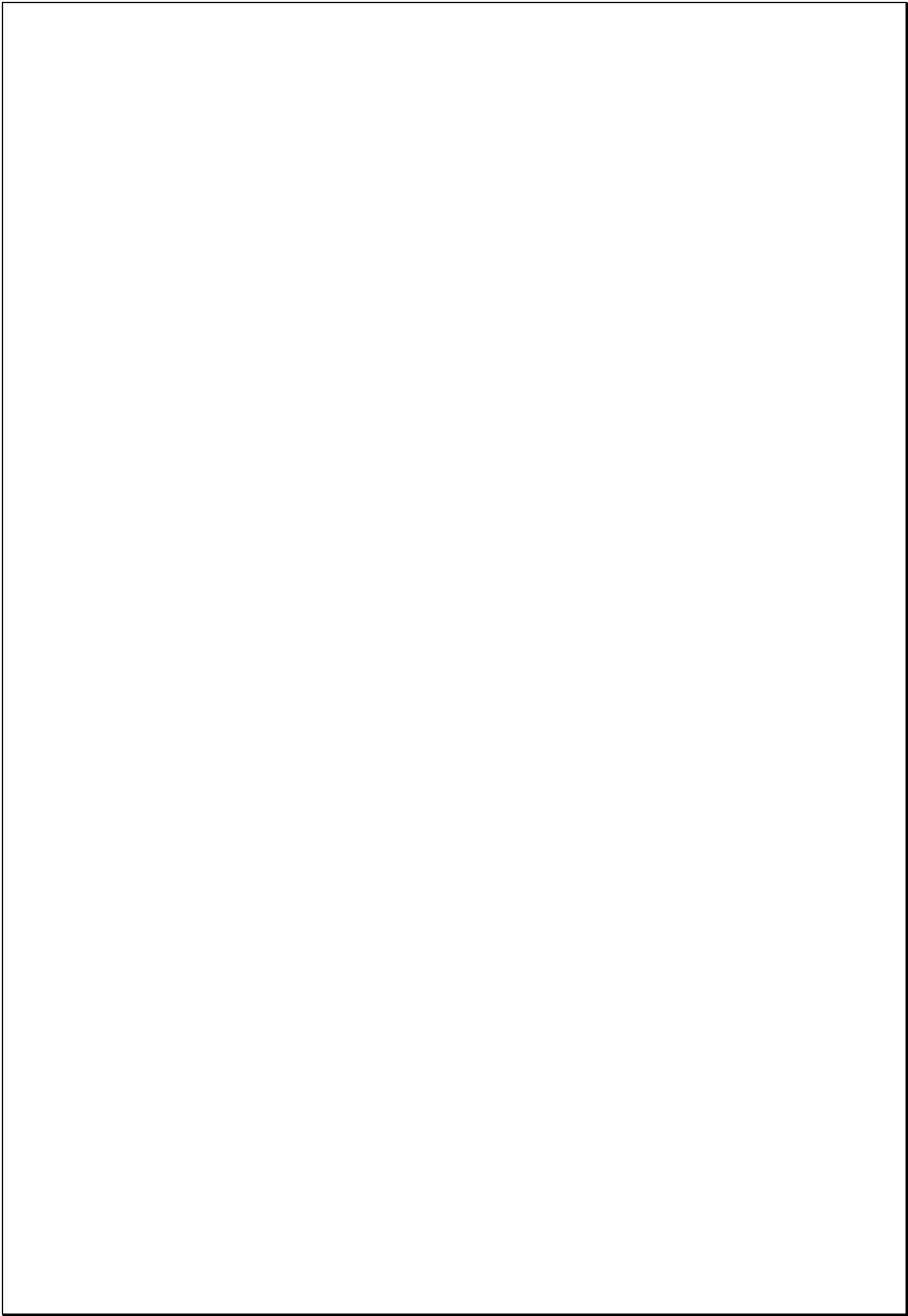
السداسي: الأول

شعبة التكوين في: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الأستاذة: زينب أولاد هدار

الموسم الجامعي: 2025 / 2024



الفهرس

الصفحة	الموضوع
1	مقدمة
3	الدرس التمهيدي: التعريف بالمادة
10	الدرس 1: الإطار المفاهيمي للدمج المدرسي
10	أولاً: تطور مفهوم الدمج
11	ثانياً: الإطار المفاهيمي
11	1- الإدماج: Integration
11	2- الاحتواء: Containment
12	3- الدمج: Inclusion
13	4- التكيف: Adaptation
15	الدرس 2: أشكال وأسس الدمج المدرسي
15	1- الدمج المكاني: Location Integration
15	2- الدمج الاجتماعي: Social Integration
15	3- الدمج المجتمعي: Community Integration
16	4- الإدماج اللغوي: Language Integration
16	5- الإدماج البيداغوجي أو الدمج التعليمي: Educational Integration
17	1.5. أنواع الإدماج البيداغوجي
17	○ التعليم المشترك
17	○ الأقسام المدمجة
17	○ الإدماج الجزئي
18	○ الإدماج الكلي (الشامل)
20	الدرس 3: الدمج المدرسي: أهدافه ومبرراته
20	أولاً: أهداف الدمج وغاياته

21	ثانياً: مبررات الدمج
21	1- المبررات الاجتماعية الأخلاقية
21	2- المبررات القانونية التشريعية
21	3- المبررات النفسية الاجتماعية
22	الدرس 4: الدمج المدرسي: فوائده وسلبياته
22	أولاً: فوائد ومزايا الدمج
22	1- فوائد الدمج للطفل المعاق
23	2- فوائد الدمج للأطفال العاديين
23	3- فوائد الدمج للآباء
24	4- فوائد الدمج الأكاديمية (للتلاميذ والمعلمين)
24	5- الفوائد الاجتماعية
24	ثانياً: سلبيات الدمج
26	الدرس 5: الفئة المستهدفة من الإدماج: تعريفها، أنواعها وخصائصها
26	1- تعريفها
26	2- أنواع الإعاقات
27	3- خصائص كل فئة من فئات ذوي الإعاقة
27	● الإعاقة البصرية
28	● الإعاقة السمعية
28	● الإعاقة الحركية
28	● الاضطرابات اللغوية
29	● صعوبات التعلم
29	● الاضطرابات الانفعالية والسلوكية
30	الدرس 6: الإعاقة العقلية: تعريفها، أنواعها وخصائصها
30	تمهيد
30	أولاً: تعريف الإعاقة العقلية

31	ثانياً: أنواع الإعاقة العقلية وخصائصها
33	الدرس 7: الطفل المدمج: الخصائص العقلية، التعليمية والدافعية الذاتية
33	تمهيد
33	أولاً: القدرات العقلية للطفل المدمج:
33	1- بالنسبة للمتخلفين عقلياً
34	2- بالنسبة لذوي الإعاقة الحسية (البصرية والسمعية)
34	3- بالنسبة لذوي صعوبات التعلم
34	4- بالنسبة لذوي الاضطرابات الانفعالية
35	ثانياً: الخصائص التعليمية للطفل المدمج
35	1- بالنسبة لذوي الإعاقة العقلية
35	2- بالنسبة لذوي الإعاقة البصرية
35	3- بالنسبة لذوي الإعاقة السمعية
35	4- بالنسبة لذوي الإعاقة الحركية
35	5- بالنسبة لذوي صعوبات التعلم
33	6- بالنسبة لذوي الاضطرابات الانفعالية
36	ثالثاً: الدافعية الذاتية للطفل المدمج
37	الدرس 8: الطفل المدمج: غياب الإعاقات المصاحبة وشراكة الأولياء
37	أولاً: غياب الاضطرابات المصاحبة
37	1- بالنسبة للمتخلفين عقلياً
37	2- بالنسبة للإعاقة السمعية
38	ثانياً: الشراكة العائلية
40	الدرس 9: الأفراد المختصون بعملية الإدماج
40	أولاً: الأفراد المختصون بعملية الإدماج
41	ثانياً: فريق الدعم المدرسي
41	1- إعداد المعلمين

41	2- معلم التربية الخاصة
42	3- معلم أو أخصائي غرفة المصادر
44	الدرس 10: تابع لفريق الدعم المدرسي
44	أولاً : الأخصائي الزائر أو المتنقل (العلم الجوال)
44	1- تعريفه
44	2- مهامه
45	1.2. مسؤولياته تجاه الطلاب
45	2.2. مسؤولياته تجاه المعلمين
46	3.2. مسؤولياته تجاه أسرة الطالب
46	4.2. مسؤولياته تجاه إدارة المدرسة
47	ثانياً: الأخصائي النفسي
48	ثالثاً: الأخصائي الاجتماعي
48	رابعاً: أخصائي العلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي
49	خامساً: الأخصائي الأروطفوني
49	سادساً: المهني المساعد أو المعاون
49	سابعاً: ناظر المدرسة
50	الدرس 11: عملية الإدماج: الهيئات المختصة والوسائل والتقنيات
50	أولاً: الهيئات المختصة
50	ثانياً: الوسائل والتقنيات المختصة
50	1- إعداد المناهج والبرامج التربوية
51	2- بدائل المنهج في فصول الدمج
52	3- خدمات غرفة المصادر
52	○ تعريفها
52	○ تجهيزاتها
53	○ أنواعها

54	الدرس 12: مدرسة الدمج وبرامجها
54	أولاً: مدرسة الدمج أو المدمجة
55	ثانياً: برامج الدمج
55	1- برنامج الفصل العادي طيلة الوقت
55	2- برنامج الفصل العادي طيلة الوقت مع توفير خدمات استشارية
56	3- برنامج الفصل العادي طيلة الوقت مع مساعدة معلمين أخصائيين متنقلين
56	4- برنامج الفصل العادي مع الاستعانة بخدمات غرفة المصادر
56	5- تعليم الطفل غير العادي في فصل عادي بالإضافة إلى فصل خاص يومياً
57	6- تعليم الطفل غير العادي في فصل خاص بمدرسة عادية طوال الوقت
57	7- تعليم الطفل غير العادي في مدرسة تربية خاصة نهائية
59	الدرس 13: عناصر ذات علاقة بالدمج
59	أولاً: إعداد وتهيئة الأسر
59	ثانياً: إعداد وتهيئة التلاميذ
59	1- بالنسبة للتلاميذ العاديين
60	2- بالنسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
60	ثالثاً: إنتقاء الأطفال الصالحين للدمج
62	الدرس 14: الإدماج المدرسي لذوي الإعاقات في الجزائر
62	أولاً: إدماج ذوي الإعاقة السمعية
64	ثانياً: إدماج ذوي الإعاقة البصرية
64	1- تعريفها
64	2- بداية الدمج المدرسي للمعاقين بصرياً
67	الدرس 15: إدماج ذوي الإعاقة العقلية (التوحد)
67	أولاً: تعريف التوحد
68	ثانياً: أهداف دمج أطفال التوحد
68	ثالثاً: إدماج طفل التوحد في الجزائر

70	الدرس 16: توصيات مستقبلية لدمج بعض الإعاقات
70	أولاً: أطفال صعوبات التعلم
71	ثانياً: أطفال التوحد
72	ثالثاً: أطفال ذوي النوبات والأزمات
72	رابعاً: الأطفال المعوقين حركياً
73	خامساً: الأطفال المكفوفين الذين يجدون صعوبة في الإبصار
73	سادساً: أطفال الصم الذين يجدون صعوبة في السمع أو الكلام
74	خاتمة
76	قائمة المراجع

مقدمة:

تعددت أشكال وأساليب رعاية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة طبقاً لنوعية الفلسفات والسياسات التي توجه هذه الرعاية، ومن بين الأساليب التي حظيت بانتشار واسع في الكثير من دول العالم " أسلوب الدمج ".

وقد حقق المجتمع العالمي هذا الاتجاه الإدماجي من خلال شعاره العام الدولي للمعوقين (1981) وهو " المساواة والمشاركة الكاملة" من خلال مفهوم " مجتمع للجميع"، وبذلك تحددت مسؤولية المجتمع حيال أفراد المعاقين، وقد بدأ هذا الاتجاه في الانتشار في كثير من المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء.

وأسلوب الدمج يتضمن تقديم مختلف الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة في الظروف البيئية العادية التي يحصل فيها أقرانهم من العاديين على نفس الخدمات، والعمل بقدر الإمكان على عدم عزلهم في أماكن منفصلة .

وسياسة الدمج لا تقتصر فقط على المجال التربوي، ولكن يجب أن يتعدى إلى المجالات الاجتماعية، والمهنية والترويحية، وغير ذلك من أوجه النشاط الإنساني.

وتحتاج هذه السياسة إلى تخطيط وتهيئة كل من المدرسة، والفصل، والمعلم والأخصائيين الذين يعملون مع الطفل غير العادي لتعليمه، وإعداده، وإرشاده وإرشاد أسرته، ولابد من أن يكون البرنامج محققاً للشراكة بين كل عناصر العملية التعليمية أو التأهيلية.

والدمج هو التطبيق التربوي للمبدأ العام الذي يوجه خدمات التربية الخاصة، وهو التطبيع نحو العادية في أقل البيئات قيوداً. حيث أصبح الجميع يدرك أن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الحق الكامل في التعليم والمشاركة الفاعلة في الحياة، بغض النظر لجنسهم، وعمرهم وقدراتهم، ولمساعدتهم على تحقيق هذا الهدف لابد من دمجهم مع الأطفال العاديين مبكراً، لأن ذلك يعمل على تنمية مداركهم، وعلى توفير بيئة تربوية ومعيشية أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية، وأن إهمالهم يعتبر خروجاً عن مبادئ التكافل الاجتماعي وتكافؤ الفرص والتي تعتبر مطلباً إنسانياً تدعو إليه جميع الأديان والمجتمعات.

حيث أن النظريات الحديثة في التربية الخاصة تنادي بضرورة إتباع نظام دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، والتخلي عن نظام العزل الذي يحرمهم من فرص التعامل مع الأسوياء والاندماج في المجتمع، على خلاف نظام الدمج الذي يحقق لهم فرص الاندماج في الحياة الاجتماعية، ويعددهم إعداداً طبيعياً للحياة كما يربطهم بأسرهم، ويساعدهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي من ناحية، ويغير من ناحية أخرى نظرة الأطفال الأسوياء عن الإعاقة، لذلك وجب الاهتمام بالدمج المدرسي والارتقاء به إلى أعلى المستويات ومعالجة التحديات والعقبات التي تحول دون تطبيقه.

لتصبح مدرسة اليوم أكثر شمولية واتساعاً للفروق الفردية، وأكثر استعداداً للعمل والتغير كجزء من تنمية المجتمع.

وقد ذكرت ماريون إدلمان (Marion Edelman) رئيسة ومؤسسة برنامج الدفاع عن الأطفال أنه "يجب أن لا نخسر أي طفل، فلا يمكن أن نكون دولة قوية ما لم نستثمر طاقة كل طفل من أطفالنا".

الدرس التمهيدي: التعريف بالمادة

- المادة: الدمج المدرسي

- تقدم مادة الدمج المدرسي لطلبة السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي خلال السداسي الأول، ضمن الوحدة التعليمية: الأساسية.

- الرصيد: 05/ المعامل: 02

أهداف التعليم:

- التعرف على عملية الدمج المدرسي من إدراك مفاهيم: الإدماج، الاحتواء، الدمج والتكيف.
- الوقوف على أسس وأشكال الإدماج المدرسي المتعددة حسب فترة الدمج، الأنشطة والممارسات.
- إبراز الأهداف والغايات التي جاء لأجلها تطبيق عملية الإدماج المدرسي.
- الوقوف على مبررات الدمج المدرسي من الناحية: الاجتماعية الأخلاقية، والقانونية التشريعية والنفسية.
- التعرف على فوائد عملية الدمج سواء من جانب الطفل المدمج (الطفل المعاق)، الأطفال العاديين، أولياء الأمور وكذا بالنسبة للمعلمين والمدرسة المدمجة وبالنسبة لأفراد المجتمع.
- الكشف عن الفئات المستهدفة من عملية الإدماج من ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصائصها.
- التعرف على الكيفيات والمحددات البيداغوجية اللازمة لإنجاح عملية الإدماج .
- التعرف على الأسس العامة لمدرسة الدمج وغرف المصادر وأنواعها وبرامج الدمج، وغير من الأطراف ذات العلاقة بعملية الإدماج.
- تقديم نماذج عن الإدماج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر

المعارف المسبقة المطلوبة:

- فئات ذوي الاحتياجات الخاصة أو الإعاقات، أنواعها، وخصائصها، مهام فريق التأهيل: الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي، أخصائي اضطراب اللغة والكلام، والفريق الطبي

محتوى المادة:

I. الإطار المفاهيمي لعملية الدمج

1. تطور مفهوم الدمج

2. مدخل مفاهيمي:

1.2. الإدماج

2.2. الاحتواء

3.2. الدمج

4.2. التكيف

II. أشكال وأسس الدمج المدرسي

1. الدمج المكاني

2. الدمج الاجتماعي

3. الدمج المجتمعي

4. الإدماج اللغوي

5. الإدماج البيداغوجي أو التعليمي

1.5. التعليم المشترك

2.5. الأقسام المدمجة

3.5. الإدماج الجزئي

4.5. الإدماج الكلي (الإدماج الشامل)

III. الدمج المدرسي: أهدافه ومبرراته

1. أهداف الدمج وغاياته

2. مبررات الدمج

1.2. المبررات الاجتماعية الأخلاقية

2.2. المبررات القانونية التشريعية

3.2. المبررات النفسية الاجتماعية

IV. الدمج المدرسي: فوائده وسلبياته

1. فوائد ومزايا الدمج المدرسي

1.1. فوائد الدمج للطفل المعاق

2.1. فوائد الدمج للأطفال الأسوياء (العاديين)

3.1. فوائد الدمج للآباء

4.1. فوائد الدمج الأكاديمية (للتلاميذ والمعلمين)

5.1. الفوائد الاجتماعية

2. سلبيات الدمج

V. الفئة المستهدفة من الإدماج: تعريفها، أنواعها وخصائصها

1. تعريفها

2. أنواع الإعاقات

3. خصائص كل فئة من فئات ذوي الإعاقة

1.3. الإعاقة البصرية

2.3. الإعاقة السمعية

3.3. الإعاقة الحركية

4.3. الاضطرابات اللغوية

5.3. صعوبات التعلم

6.3. الاضطرابات الانفعالية والسلوكية

VI. الإعاقة العقلية: تعريفها، أنواعها وخصائصها

1. تعريف الإعاقة العقلية

2. أنواع و خصائص كل إعاقه عقلية

VII. الطفل المدمج: الخصائص العقلية والتعليمية

1. القدرات العقلية للطفل المدمج:

1.1. بالنسبة للمتخلفين عقليا

2.1. بالنسبة لذوي الإعاقة الحسية (البصرية والسمعية)

3.1. بالنسبة لذوي صعوبات التعلم

4.1. بالنسبة لذوي الاضطرابات الانفعالية

2. الخصائص التعليمية للطفل المدمج:

1.1. بالنسبة لذوي الإعاقة عقلية

2.1. بالنسبة لذوي الإعاقة البصرية

3.1. بالنسبة لذوي الإعاقة السمعية

4.1. بالنسبة لذوي الإعاقة الحركية

5.1. بالنسبة لذوي صعوبات التعلم

6.1. بالنسبة لذوي الاضطرابات الانفعالية

3. الدافعية الذاتية للطفل المدمج

VIII. الطفل المدمج: غياب الإعاقات المصاحبة وشراكة الأولياء

1. غياب الاضطرابات المصاحبة

1.1. بالنسبة للمتخلفين عقليا

2.1. بالنسبة للإعاقة السمعية

2. الشراكة العائلية

IX. الأفراد المختصون بعملية الإدماج

1. الأفراد المختصون بعملية الإدماج

2. فريق الدعم المدرسي

1.1. إعداد المعلمين

2.1. معلم التربية الخاصة

3.1. معلم أو أخصائي غرفة المصادر

X. تابع لفريق الدعم المدرسي

1. الأخصائي الزائر أو المتنقل (المعلم الجوال)

1.1. تعريفه

2.1. مهامه

- مسؤولياته تجاه الطلاب

- مسؤولياته تجاه المعلمين

- مسؤولياته تجاه أسرة الطالب

- مسؤولياته تجاه إدارة المدرسة

2. الأخصائي النفسي

3. الأخصائي الاجتماعي

4. أخصائي العلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي

5. الأخصائي الأطفوني

6. المهني المساعد أو المعاون

7. ناظر المؤسسة

XI. الإدماج المدرسي: الهيئات المختصة، الوسائل والتقنيات

1. الهيئات المختصة

2. الوسائل والتقنيات المتخصصة

1.2. إعداد المنهج والبرامج التربوية

2.2. بدائل المنهج في فصول الدمج

3.2. خدمات غرفة المصادر

أ. تعريفها

ب. تجهيزاتها

ت. أنواعها

XII. مدرسة الدمج وبرامجها

1. مدرسة الدمج أو المدمجة

2. برامج الدمج

1.2. برامج الفصل العادي طيلة الوقت

2.2. برامج الفصل العادي طيلة الوقت مع توفير خدمات استشارية

3.2. برامج الفصل العادي طيلة الوقت مع مساعدة معلمين أخصائيين متنقلين

4.2. برامج الفصل العادي طيلة الوقت مع الاستعانة بخدمات غرفة المصادر

5.2. تعليم الطفل غير العادي في الفصل العادي بالإضافة إلى فصل خاص يوميًا

6.2. تعليم الطفل غير العادي في الفصل الخاص بمدرسة عادية طوال الوقت

7.2. تعليم الطفل غير العادي في مدرسة تربية الخاصة نهارية

XIII. عناصر ذات علاقة بالدمج

1. إعداد وتهيئة الأسر

2. إعداد وتهيئة التلاميذ:

2.1 إعداد التلاميذ العاديين

2.2 إعداد التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة

3. انتقاء الأطفال الصالحين للدمج

.XIV الإدماج المدرسي لذوي الإعاقة في الجزائر

1. إدماج ذوي الصعوبات الحسية (الإعاقة السمعية

2. إدماج ذوي الإعاقة البصرية

.XV إدماج ذوي الإعاقة العقلية (التوحد)

1. تعريف التوحد

2. أهداف دمج أطفال التوحد

3. إدماج طفل التوحد في الجزائر

.XVI توصيات مستقبلية لدمج بعض الإعاقات

1. أطفال ذوي صعوبات التعلم

2. أطفال التوحد

3. أطفال ذوي النوبات والأزمات

4. الأطفال المعوقين حركيا

5. الأطفال المكفوفين الذين يجدون صعوبة في الإبصار

6. أطفال الصم الذين يجدون صعوبة في السمع أو الكلام

الدرس 1: الإطار المفاهيمي للدمج المدرسي

أهداف الدرس: من خلال هذا الدرس يتمكن الطالب من:

- التعرف على التطور التاريخي لمفهوم الدمج

- إدراك المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الدمج

1- تطور مفهوم الدمج:

بدأت فكرة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة تظهر منذ ستينيات القرن العشرين، وبدأت تفرض نفسها منذ صدور القانون (94-142) لعام 1975، والقانون الذي تلاه رقم (101-336) لعام 1990، نتيجة للضغوط التي مارستها جماعات عدة مؤيدة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، والمعاصر للحقبة الزمنية منذ الستينيات من القرن العشرين إلى وقتنا هذا، ويمكن ملاحظة السيمفونية الرائعة من الجهد والفكر الإنساني التي نقلت التربية الخاصة من عزل لذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع الذي ينتمون إليه، إلى عصر إنشاء مؤسسات الإيواء الخاصة بهم، ثم إنشاء المدارس والمراكز الخاصة التي تقوم بتقديم الخدمات التربوية والعلاجية، وأخيراً إلى الدمج الجزئي، ثم الدمج الكلي، إلى الاستيعاب الكامل لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج في المجتمع، وأصبحت تربية خاصة جديدة في كل شيء.

فبداية ظهر ما يُعرف بالتطبيع نحو العادية Normalization بحيث تُتاح للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة الحياة اليومية وظروفها العادية، كما يُتاح لأقرانه العاديين من أفراد المجتمع، بحيث يُشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، وأن يعيشوا في أوضاع بيئية أقل تقيداً Lest Restrictive Environment، ثم طرح الباحثون أساليب ونظم رعاية بديلة تكفل الرعاية التربوية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة في نطاق البيئة التعليمية العادية بإدماجهم في مدارس العاديين قدر الإمكان ولأطول وقت ممكن Mainstreaming، مع اتخاذ الترتيبات والتدابير اللازمة لإمدادهم بالمساعدة التربوية، لتحقيق أقصى استفادة مُمكنة من البرامج التعليمية. (منصور وعواد، 2012، ص311). المتضمنة تعديلات خاصة، سواء في المناهج، أو الوسائل، أو طرق التعليم، استجابة للحاجات الخاصة لمجموعة الطلاب الذين لا يستطيعون مسابقة متطلبات برامج التربية العادية. (الخشمي، 2000، ص28). فتعمل على تسهيل تعليم المعاقين وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، والتي لا يستطيع معلم

الصف العادي تقديمها. (عبيد، 2000، ص18). بل يتطلب تنفيذ هذه البرامج وجود معلم مهياً ومدرّب تدريباً خاصاً أو مساعدة المعلم العادي من أجل تيسير تعليم المعاق.

2- مدخل مفاهيمي:

1-2 الإدماج: Integration

يعبر الإدماج في مجموعة بالتفاعل الحاصل بين أعضائها، وينجز عن هذا التفاعل شعور بالانتماء للمجموعة وللمبادئها. (دخيل، ص4)

والإدماج هو " أن يعيش المعاق عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيّمته كعضو في أسرته وعدم شعوره بالعزلة والاعتراّب داخل المجتمع، أي يحقق قدراً من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال، بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع العاديين، وأن يستفيد مثله مثل باقي العاديين من جميع الخدمات التربوية والتثقيفية والأكاديمية والترويحية والرياضية والطبية وغيرها، مع إيجاد فرص عمل مع باقي العاديين في المؤسسات المهنية المختلفة كل حسب قدراته وإمكاناته".

وقد ذكرت ماريون إدمان (Marion Edelman) رئيسة ومؤسسة برنامج الدفاع عن الأطفال أنه "يجب أن لا نخسر أي طفل، فلا يمكن أن نكون دولة قوية ما لم نستثمر طاقة كل طفل من أطفالنا". (السرطاي وآخرين، 2000، ص39)

وعليه، فمفهوم الإدماج يعني: تحديد مكان للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وفق خطة منتقاة يتم الإشراف عليها بدقة في الفصول الدراسية العادية من خلال برامجهم الدراسية والاجتماعية.

2-2 الاحتواء: Containment

- الاحتواء بمعناه العام: يعني المقدرة على تقديم الرعاية الإنسانية الشاملة للإنسان من قبل إنسان آخر يكون قريباً منه، سوى كان (والد، والدة، أخ، أخت، أصدقاء، معلمين،... إلخ)
- الاحتواء وفق المنظور التربوي: يرتبط الاحتواء من الناحية التربوية بالدمج، والتطبيع، بالتكامل وبإيجاد محيط داعم، يرتبط الاحتواء، في معناه التطبيقي بدمج المتعلّمين ودفعهم إلى الأمام ضمن التعليم العادي، من خلال توسيع قدرة الاحتواء وإعطاء خيارات مختلفة، مع الأخذ بعين الاعتبار

احتياجاتهم الخاصة، وخلق الأجواء والظروف اللازمة والتي تساعدهم على تفعيل قدراتهم في مجالات مختلفة.

2-3 الدمج: Inclusion

تعتبر إستراتيجية الدمج من أحدث الإستراتيجيات المتبعة الآن بالدول المتقدمة، وهي تعني الاحتواء الشامل والاندماج الكلي، ويحتاج الدمج إلى معلم ومشرف معد ومدرّب متخصص لكل فئة من فئات الاحتياجات الخاصة، وإعداد متميز للأخصائي النفسي والاجتماعي وإلى توفير الأخصائيين في مجال التربية الخاصة بكافة فروعها. (أبو العلا، 2008، ص63)

يشير مفهوم الدمج إلى تعليم المعاقين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين، وإعدادهم للعمل في المجتمع مع العاديين، وقد شغل هذا المفهوم الكثير من المهتمين والمتخصصين في تربية وتأهيل المعاقين في أمريكا، وظهر بظهور القانون الأمريكي رقم (142/94) لسنة 1975م، الذي نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعاقين مع أقرانهم العاديين.

عرفه الخطيب بأنه: " مشاركة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في العملية التربوية العامة، ويعتبر هؤلاء الطلبة مدمجين إذا أتيحت لهم فرصة لقضاء وقت من اليوم الدراسي مع الطلبة غير المعوقين". (الخطيب، 2004، ص35)

كما أن الدمج، يعني تلك العملية التي تشمل على جمع الطلاب في فصول ومدارس التعليم العام، بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطلاب.

- ويرى مادن (Madden) وسلانين (Slanin): الدمج يعني ضرورة أن يقضي المعاقون أطول وقت ممكن في المدارس العادية مع تزويدهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر. (الصباح وآخرون، 2008، ص1)
- وهو أيضاً، إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييداً، وهذا يعني أن يوضع مع أقرانه العاديين، وأن يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية، وأن يتفاعل بشكل متواصل مع أقران عاديين في أقل البيئات تقييداً.

ومن التعريفات الأخرى الخاصة بسياسة الدمج كما أوضحت بعض الدراسات التعريفات التالية:

O البيئة الأقل عزلا : least restrictive

يقصد بها الإقلال بقدر الإمكان من عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بدمجهم قدر الإمكان بالأطفال العاديين في الفصول والمدارس العادية.

O الدمج: Mainstreaming

ويقصد بذلك دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس أو الفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة.

O مبادرة التربية العادية : Regular education initiative

يقصد بهذا المصطلح أن يقوم معلمي المدارس العادية بتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصا ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة في الفصول العادية والمدارس العادية مع تقديم الاستشارات مع المختصين في التربية الخاصة.

2-4 التكيف: Adaptition

وهو عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه أو أن يغير منه أو من بيئته الاجتماعية، فينعكس ذلك على شعوره بقيمة ذاته، وبمكّنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه وبين العالم المحيط به .

أما التكيف الدراسي: School adaptation

فهو محاولة التلميذ التفاعل والتواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من مدرسين، وجماعة الأقران، ومناهج دراسية، وإدارة مدرسية، ونظام امتحانات وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رض الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها .

ويتجلى هذا التكيف المدرسي في عدة مظاهر كتوفير الراحة النفسية للتلميذ، مواظبا على الحضور بصفة عاية، فعالا في قسمه منميا إلى جماعته المدرسية بإقامة صداقات مع زملائه وحتى المعلم. (الروسان، 1998، ص112)

الدرس 2: أشكال وأسس الدمج المدرسي

أهداف الدرس: من خلال هذا الدرس يتمكن الطالب من:

- الوقوف على أسس وأشكال الدمج المدرسي
- الشروط الواجب توفرها في كل شكل من الأشكال

أشكال الدمج وأسس الإدماج المدرسي:

*** الدمج المكاني: Location Integration**

وهو اشتراك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط، بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة، وأساليب تدريس وهيئة تعليمية خاصة بها ويمكن أن تكون الإدارة موحدة، وقد يظهر ذلك فيما يسمى بفصول التربية الخاصة الملحق بالمدرسة العادية، ويعني ذلك أن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية ضمن صفوف أو وحدات صفية خاصة، بحيث يجمعهما فقط البناء المدرسي.

*** الدمج الاجتماعي: Social Integration**

ويقصد به التحاق الأطفال المعاقين بالصفوف العامة بالأنشطة المدرسية المختلفة كالرحلات، والأنشطة الرياضية، وحصص الفنون والموسيقى، والأنشطة الاجتماعية الأخرى، وبعد هذا الشكل أبسط أشكال الدمج، حيث لا يشارك الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة نظيره في الدراسة داخل الفصول الدراسية، وإنما يقتصر على دمج في الأنشطة التربوية غير الأكاديمية المختلفة. (الأنشطة سالف الذكر).

*** الدمج المجتمعي: Community Integration**

ويقصد به إعطاء الفرص للمعوقين للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع، وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ومنجزين، ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والحركة، والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات ترويجية واجتماعية، بالإضافة إلى الفعاليات الاقتصادية والوظيفية،

وأن يتعلم قوانين وأنظمة العمل في المهن المختلفة والحياة خارج إطار المدرسة أو المؤسسة التي يتعلم أو يتواجد فيها بصورة دائمة ومستمرة.

* الإدماج اللغوي: Language Integration

تعتبر المهارات اللغوية من أهم مظاهر المصاحبة للإعاقة، لذلك نجد أن مستوى النمو اللغوي لدى المعاق أقل من حجمه ونوعه منه لدى الطفل العادي، لذلك معظم هذه الفئة يظهرون مشكلات في اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وتلعب برامج التربية الخاصة دوراً هاماً موجهها نحو تنمية شخصية التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تنمية قدراتهم العقلية، المعرفية والبدنية إلى أقصى حد ممكن.

* الإدماج البيداغوجي أو الدمج التعليمي: Educational Integration

وهو إشراك الطلاب المعوقين مع الطلاب غير معوقين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي، مع وجود اختلاف في المناهج المعتمدة، في بعض الأحيان يتضمن البرنامج التعليمي صف عادي و صف خاص وغرفة مصادر- ويدخل ذلك في نظام الدمج الجزئي.

ويقصد به أيضاً، الدمج الأكاديمي: دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل نفس الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين طوال الوقت، ويدرسون نفس المناهج الدراسية التي يدرسها الطلاب العاديين أو يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع تقديم خدمات التربية الخاصة.

ووضع الروسان شروطاً لإنجاح هذا النوع من الدمج الأكاديمي، منها:

- تقبل الطلاب العاديين للطلبة غير العاديين في الصف العادي.
- توفر مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المعلم العادي.
- توفير طرق تعليمية مناسبة لإيصال المادة العلمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة
- العمل على مواجهة الصعوبات التي تعترض طريق الإدماج كاتجاهات الآخرين، وأساليب التقييم والقياس وغيرها.(الروسان، 1998، ص31)

✓ أنواع الإدماج البيداغوجي:

■ التعليم المشترك:

ويقصد به إلحاق التلاميذ غير العاديين مع التلاميذ العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت، حيث يتلقى هؤلاء التلاميذ برامج تعليمية مشتركة، ويشترط في مثل هذا النوع توفير الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاحه.

■ الأقسام المدمجة:

هي أقسام تفتح على مستوى مؤسسات التربية، تضم الأطفال المعاقين سمعياً وبصرياً (عجز حسي)، كذا الإعاقات الذهنية الخفيفة، والذين لا يمكن قبولهم في الأقسام العادية.

والقسم المدمج له وظيفة إعداد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للإدماج الجزئي ثم الكلي، مع أقرانهم بالمسارات الدراسية، من خلال تكييف المحتويات، وطرق وتقنيات التدريس والتركيز على احتياجات الأطفال انطلاقاً من تشخيص دقيق لقدراتهم ووتيرة تعلمهم، والعمل على تنمية معارفهم التعليمية الأساسية المرتكزة على مهارات القراءة والكتابة، والرياضيات، والتواصل اللغوي وتطوير قدراتهم، قصد إكسابهم الاستقلالية والاعتماد على النفس، تطوير علاقاتهم ومواقفهم اليومية داخل وخارج المدرسة (كل قسم يحتوي على تلاميذ من نفس الإعاقة). (بولقدام، 2020، ص48)

■ الإدماج الجزئي:

يتم فيه تنظيم فصول خاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من بعض الفئات وذلك في إطار النظم المدرسية العادية، بحيث يقضي الطالب المعاق معظم الوقت الدراسي في الفصل الخاص، ويتلقى تعليمه على يد معلمين مدربين تدريباً خاصاً على بعض طرق وأساليب التدريس في مجال من مجالات التربية الخاصة، كما يكون مزوداً بالمهارات في استخدام أدوات وتجهيزات لا تتوفر عادة في الفصل العادي.

- ففي حالة المتخلفين عقلياً: يقبل بهذه الفصول المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (الذين تتراوح نسبة ذكاءهم بين (50-70-75)، وهم الذين لديهم قدرة على التفاعل الاجتماعي والاعتماد على النفس في التنقل وإنشاء علاقات اجتماعية ولو بدرجة محدودة، ويتلقى هؤلاء الأطفال في الفصل الخاص بالمهارات الأكاديمية الأساسية في حصص القراءة والكتابة والحساب والمعلومات العامة، (وذلك لاختلافهم عن الأطفال العاديين في القدرة على تحصيل مثل هذه المواد، وهذا الاختلاف يستدعي أن يتم تكييف الخدمات التعليمية بما

يتناسب مع نموهم العقلي)، في حين أنه في حصص التربية الفنية والبدنية والأنشطة الحركية والاجتماعية يشتركون مع أقرانهم العاديين من الفصول العامة بالمدرسة، ويتطلب هذا النوع من التنظيم المدرسي اتصالاً مستمراً بين القائمين بالتدريس للأطفال العاديين وغير العاديين حتى يساعدوا في عملية المواءمة بين الفئتين من الأطفال، وإتاحة الفرصة للنمو والتفاعل الاجتماعي السليم.

- كذلك يستخدم نفس التنظيم المدرسي مع المكفوفين: والصم، وذوي صعوبات التعلم، فالطفل الكفيف مثلاً يذهب إلى الفصل الخاص أثناء حصص التدريب على القراءة والكتابة والتدريب على المهارات الحسية والاجتماعية (وهي الخدمات الخاصة التي تقدم للطفل الكفيف)، أما فيما عدا ذلك يتمكن الكفيف من الاشتراك مع العاديين، وعندما يتمكن الكفيف من القراءة بطريقة برايل، فإنه يستطيع الاشتراك مع العاديين في الحصص التي تقدم المواد الأكاديمية طالما تتوفر لديه القدرة العقلية التي تمكنه من توجيه العناية الفردية في التعلم إلى جانب استفادته من خدمات غرفة المصادر والمكتبة السمعية للمقررات الدراسية بالمدرسة.

■ الإدماج الكلي: (الدمج الشامل)

ويتم فيه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، حيث يتم انتظام الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية بجانب الطلاب العاديين وفي نفس الفصل الدراسي بالمدارس العادية، على أن تُبذل الجهود لضمان حصول الطفل والمعلم على مساندة مهنية رفيعة المستوى من قبل معلمين متخصصين، وقد يتم عن طريق تعليم الطفل في المدرسة المتخصصة وكذلك تلقيه بعض البرامج في المدرسة العادية. ويجذب الدمج الكلي لذوي الإعاقات البسيطة أو الخفيفة.

ومهما اختلفت أسس وأشكال الدمج واختلفت أسماؤها في النهاية تهدف إلى تغيير الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من السلبية إلى الإيجابية، بتوفير الفرص الطبيعية لهذه الفئة للنمو النفسي والاجتماعي والتربوي السليم مع أقرانهم من الأطفال ومع مجتمعهم.

الدرس 3: الدمج المدرسي: أهدافه ومبرراته

أهداف الدرس: تمكين الطالب من:

- التعرف على أهداف وغايات الدمج المدرسي

- الوقوف على المبررات من وراء إدماج أطفال ذوي الإعاقات داخل الفصول

الدراسية العادية.

أولاً: أهداف الدمج وغاياته:

- إتاحة الفرص لجميع الأطفال المعوقين للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال.
- إتاحة الفرصة للأطفال المعوقين للانخراط في الحياة العادية.
- إتاحة الفرصة للأطفال غير المعوقين للتعرف على الأطفال المعوقين عن قرب، والاحتكاك المباشر بهم، الأمر الذي يؤدي إلى تقدير أفضل وأكثر موضوعية و واقعية لطبيعة مشاكلهم ومواجهتها، وتفهم احتياجاتهم الخاصة وكيفية تلبيتها.
- خدمة الأطفال المعوقين في بيئتهم الحالية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيئتهم وخارج أسرهم، وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال من المناطق الريفية والبعيدة عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة.
- استيعاب أكبر نسبة ممكنة من الأطفال المعوقين الذين لا تتوفر لديهم فرص للتعليم.
- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع بشكل عام واتجاهات الأسرة والمعلمين والطلبة في المدرسة العادية بشكل خاص وتوقعاتهم نحو الطلبة المعاقين.
- تخفيض الكلفة الاقتصادية المترتبة على خدمات التربية الخاصة في المؤسسات.

ثانياً: مبررات الدمج:

إن الأدبيات التربوية الحديثة تزخر بالآراء المقتنعة المؤيدة لدمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في نفس البيئة التعليمية. وتجمع هذه الأدبيات على أن من أهم مبررات الدمج ما يلي :

(1) المبررات الاجتماعية الأخلاقية :

فالدمج يشجع المجتمع على تبني نظرة إيجابية نحو الأشخاص المعاقين. وهذا الرأي يقوم على افتراض مفاده أن عزل الأشخاص المعاقين يشجع من حيث المبدأ تطور وجهات النظر والاتجاهات السلبية، مثل العزل والشعور بالذنب والقلق، والحجل. أما الدمج فهو يهيئ الفرص لتطور الإدراكات الاجتماعية الواقعية، والمتمثلة في الاعتراف بوجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والبحث عن حلول .

(2) المبررات القانونية التشريعية :

ظهور القوانين والأنظمة التشريعية في معظم دول العالم في الوقت الراهن تنص صراحة على حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية مقارنة بأقرانهم من الأطفال، وفي أقل البيئات التربوية تقيداً. أي أنه يتمشى مع حقوق الإنسان الأساسية في سياق التعليم للجميع مثل القانون الأمريكي (142-94)، الصادر عن الأمم المتحدة عام 1975م من وجوب احترام الكرامة الإنسانية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وحماية حقوقهم الأساسية مقارنة بأقرانهم في المجتمع. وكذلك عن ما ورد عن مؤتمر سلامنكا بأسبانيا 1994م الذي نص في توصياته على وجوب إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للإلتحاق بالمدرسة العامة .

(3) المبررات النفسية الاجتماعية:

إن الأطفال بحاجة إلى التعامل مع الآخرين والتعامل مع ظروف الحياة اليومية. وحرمان الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فرص المشاركة في نظم التعليم المدرسي العادية، يترتب عليه حرمان الطفل ذوي الحاجات الخاصة من حقه في الإنتماء إلى المجتمع، وفي المساهمة في بنائه .

الدرس 4: الدمج المدرسي: فوائده وسليباته

أهداف الدرس: من هذا الدرس يتمكن الطالب من:

- التعرف على فوائد الدمج المدرسي سواء من ناحية: الطفل المدمج، الطفل

العادي، المعلمين، الأولياء والمجتمع ككل.

- الوقوف على أهم السلبيات التي تعترض عملية الدمج المدرسي

أولاً: فوائد الدمج: للدمج فوائد ومزايا متعددة منها:

1- فوائد الدمج للطفل المعاق:

- إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين سوف يكون له آثار إيجابية.
- إن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقى الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه. (لينش وآخرين 1999، ص81)
- كما أن الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعل يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عدداً من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملاءمة، ويقلل من الوصم العلاقات التي سوف يحتاج إليها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية ويشجعه على البحث عن ترتيبات حياتية أكثر عادية. (برادلي وآخرون 2000، ص31)
- والدمج يمد الطفل بنموذج شخصي، اجتماعي، سلوكي للتفاهم والتواصل، وتقليل الاعتماد المتزايد على الأم، ويضيف رابطة عقلية وسيطة أثناء لعب وهو الطفل المعاق مع أقرانه العاديين. (الكاشف وعبد الصبور، 1996، ص822)

2- فوائد الدمج للأطفال العاديين :

- إن الدمج يؤدي إلى تغير اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل المعاق.

- أضف إلى ذلك: أن الدمج يساعد الطفل العادي على أن يتعود على تقبل الطفل المعاق ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه.. وقد أوضحت الكثير من الدراسات على إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة اللعب مع الأطفال المعاقين باستمرار، وفي نظام الدمج هناك فرصة لعمل صداقات بين الأشخاص المختلفين. (لينش وآخرون، 1999، ص19)

- تنمية مهارات القيادة

- زيادة الإنجاز ومستوى التحصيل من خلال ما يتيح نظام الدمج من وسائل تعليمية مختلفة تساعد الطفل على الفهم والاستيعاب.

- يساعد الدمج على توفير خدمات تعليمية خاصة للأطفال الأسوياء الذين يعانون من محددات وقصور في الأداء وصعوبة في التعلم. (عزب، 2002، ص22)

3- فوائد الدمج للآباء :

فنظام الدمج يشعر الآباء بعدم عزل الطفل المعاق عن المجتمع، كما أنهم يتعلمون طرقا جديدة لتعليم الطفل ... وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين فإنهما يبدأن التفكير في الطفل أكثر، وبطريقة واقعية .. كما أنهما يريان أن كثيرا من تصرفاته مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه، وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهم، وكذلك تجاه أنفسهم. (لينش وآخرون، 1999، ص20)

4- فوائد الدمج الأكاديمية :

للمدمج فوائد تربوية وأكاديمية لكل من الطلاب والمعلمين على النحو التالي :

فالأطفال المعاقين في مواقف الدمج الشامل يحققون إنجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة، واللغة الاستقبالية أكثر مما يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل.

أضف إلى ذلك: أن العمل مع الطفل المعاق وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية .. فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل المعاق . والطريقة التي تستخدمها للعمل مع الطفل مفيدة أيضا مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط الضعف.

5- الفوائد الاجتماعية: للدمج فوائد اجتماعية متعددة:

1- أنه ينبه كل أفراد المجتمع إلى حق المعوق في إشعاره بأنه إنسان وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفرادهم، وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبررا لعزل الطفل عن إقرانه العاديين وكأنه غريب غير مرغوب فيه. (خضر، 1995، ص88)

2- أن دمج الطلاب المعاقين مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع، إذ توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فاعلية بوضعها في مكانها الصحيح وبما يعود على الطلاب بفوائد كبيرة .. فتحول الإنفاق من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة (مثل: استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة).

مما يعتبر توظيفا للأموال بشكل أكثر إنتاجية ونفعا للمجتمع.(برادلي وآخرون، 2000، ص22)

ثانياً: سلبيات الدمج:

إن الدمج سلاح ذو حدين، فكما أن له إيجابيات كثيرة فإن له سلبيات أيضا وهو قضية جدلية لها ما يسندها وما يعارضها ومن هذه السلبيات :

- إن عدم توفر معلمين مؤهلين ومدرسين جيدين في المجال التربوية الخاصة في المدارس العادية قد يؤدي إلى فشل برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات.

- قد يعمل الدمج على زيادة الفجوة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وباقي طلبة المدرسة، خاصة أن المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي والعلامات كمعيار أساسي للنجاح.

- إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية قد يحرمهم من تفريد التعليم الذي كان متوافرا في مراكز التربية الخاصة.

- قد يؤدي الدمج إلى زيادة عزلة الطالب المعاق عن المجتمع المدرسي، وخاصة عند تطبيق فكرة الدمج في الصفوف الخاصة أو غرف المصادر أو الدمج المكاني فقط، الأمر الذي يستدعي إيجاد برامج لا منهجية مشتركة بين الطلبة وباقي طلبة المدرسة العادية لتخفيف من العزلة.

- قد يساهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم وتدعيم المفهوم السلبي عن الذات، خاصة إذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق المعاق وإمكانياته، حيث أن المدارس العادية تطبق المعيار الصفّي في التقييم في حين أن الطفل المعاق يحتاج إلى تطبيق المعيار الذاتي في التقييم، والذي يقوم على أساس مقارنة أداء الطفل المعاق مع ما هو متوقع منه وليس مقارنة مع أداء المجموعة الصفية.

- قد يساهم إلى تدعيم فكرة الفشل عند المعوقين، والتي قد تؤدي به إلى:

○ الإحباط

○ الفشل

○ العدوان

○ الهروب

○ الخوف من المدرسة وكرهيتها

○ الانطواء

○ العناد والعصيان

○ السرحان

الدرس 5: الفئة المستهدفة من الإدماج: تعريفها، أنواعها وخصائصها

أهداف الدرس: تمكين الطالب من:

- تحديد الفئات المستهدفة من الإدماج وأنواعها
- التعرف على كل فئة من ذوي الإعاقة، من حيث المفهوم والخصائص

الفئة المستهدفة من الإدماج:

1- تعريفها:

هم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (Special needs kids) أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، ذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق. (القرطي، 2005، ص25)

كما أنهم " أطفال لديهم حاجات أساسية موجودة لدى جميع الأطفال، لكن نتيجة لظروفهم يصبح لديهم حاجات خاصة إضافية لا توجد لدى الأطفال الآخرين، وبناءً على ذلك يجب تقديم خدمات تربوية خاصة بهم لا يحتاج إليها الأطفال العاديون". (خطيب، 1992، ص80)

2- أنواع الإعاقات:

✓ صنف (السرطاوي وآخرون، 2000، ص16) فئات الإعاقة إلى ثلاث عشر فئة تقدم لها الخدمات، وتشمل هذه الفئات التالية:

- التوحد (أضيف عام 1990)
- الإعاقة الحسية المزدوجة (بصرية - سمعية)
- الصمم
- ضعف السمع

- التخلف العقلي
- الإعاقات المتعددة
- الإعاقة البدنية
- الإعاقة الصحية
- الاضطرابات الانفعالية الشديدة
- صعوبات التعلم
- اضطرابات النطق واللغة
- الإصابة الدماغية (أضيف عام 1990)
- الإعاقة البصرية.

✓ وهناك من صنف الإعاقة حسب العجز إلى:

1. المعاقون جسمياً: وهم الذين لديهم عجز في الجهاز الحركي أو البدني بصفة عامة
2. المعاقون عقلياً: وهم مرضى العقول وضعاف العقول
3. المعاقون اجتماعياً: وهم الذين يعجزون عن التفاعل السليم مع بيئتهم، وينحرفون عن معايير وثقافة مجتمعهم، كالجانحين والمجرمين.

✓ ويوجد هناك تصنيف آخر حسب نوع الإعاقة: (أبو العلا، 2008، ص39)

- معاقون عقليا
- معاقون بصريا
- معاقون انفعاليا
- معاقون جسميا
- معاقون سمعيا
- معاقون اجتماعيا

3- خصائص كل فئة من فئات ذوي الإعاقة:

سوف نتناول هذه الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة والمعنية بالدمج، بنوع من التفصيل:

➤ الإعاقة البصرية: وهي حالة من الضعف في حاسة البصر، بحيث يحد من قدرة الفرد على

استخدام هذه الحاسة بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفاً أو عجزاً في الوظائف البصرية. (شيباني وممادي، 2023، ص131) وهي البصر المركزي، والمحيطي، وقد يكون العجز ناتجاً عن تشوه تشريحي، أو عن أمراض أو جروح في العين، أو تعرضها للضرب، بحيث يصبح ذلك الفرد بحاجة إلى مساعدة ولبرامج تربوية وخدمات متخصصة في مجال هذه الإعاقة لا يحتاجها الناس سليمو البصر .

➤ **الإعاقة السمعية:** تشير إلى التباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعيف والبسيط، فالشديد جداً، وتصيب هذه الإعاقة الفرد خلال مراحل نموه المختلفة، وتحرمه من سماع الكلام المنطوق، مع أو بدون استخدام المعينات السمعية، وتشمل الأفراد ضعاف السمع والصم.

والفئة المستهدفة، هم كل الحالات الأطفال المعوقين سمعياً الذين يعانون من فقدان سمعي من بسيط إلى متوسط، والذين تتراوح درجة فقدانهم السمعي (27-70) ديسبل، على أن يتم البدء بتطبيق البرنامج عليهم حال اكتشافهم وتشخيصهم عند الولادة، وتحدد هذه المرحلة العمرية من (0-3) سنوات.

➤ **الإعاقة الحركية:** بأنها حالة من الضعف العصبي، أو العظمي، أو العضلي، أو أنها حالة مرضية مزمنة تتطلب التدخل العلاجي، والتربوي والدراسي ليستطيع الطفل المعاق حركياً الاستفادة من البرامج التعليمية، وهذه الإعاقات غير متجانسة وأن هناك فروقاً واضحة بين فئات الأطفال الذين يعانون من هذه الإعاقة على الرغم من أنهم جميعاً يشتركون في المعاناة من محدودية قدرتهم على الحركة، والتحمل الجسمي. كما أنها حالة يعاني منها المصابون بها من خلل ما في قدراتهم الحركية، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم الاجتماعي، والعقلي، والانفعالي، الأمر الذي يستدعي حاجة هؤلاء الأطفال للتربية الخاصة.

➤ **الإضطرابات اللغوية:** هي اضطراب ملحوظ في مجال النطق، أو الصوت، أو التأخر اللغوي، أو الطلاقة الكلامية، أو عدم القدرة على تطوير اللغة التعبيرية، والاستقبالية، لأسباب قد تكون بيولوجية، أو أسرية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية مثل الحرمان البيئي، والمادي، بحيث يصبح الطفل بحاجة إلى برامج علاجية، وتربوية متخصصة، وتصبح هذه

الاضطرابات إعاقة إذا أصبحت عملية إرسال أو استقبال اللغة عملية خاطئة، بحيث يصبح الفرد في وضع صعب تعليمياً واجتماعياً، الأمر الذي يترك أثراً سلبياً على نموه الانفعالي، وإذا استدعت حالته انتباها سلبيا من الآخرين.

➤ **صعوبات التعلم:** يشير تعريف كيرك Kirk إلى وجود أطفال لديهم صعوبات تعليمية ناتجة عن اضطراب في جانب أو أكثر من العمليات النفسية التي لها علاقة بالفهم واللغة الشفوية المنطوقة أو المكتوبة، ولها أعراض تتمثل في الانتباه، والتفكير، والقراءة، والكتابة والتهجئة والحساب، بحيث لا تشمل هذه الاضطرابات الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة الأخرى، على الرغم من أن هذه الإعاقات قد تكون مرافقة لهؤلاء الأطفال لصعوبات التعلم.

➤ **الاضطرابات الانفعالية أو السلوكية:** الأطفال المضطربون انفعاليا يظهرون استجابات انفعالية أو سلوكية غير متوقعة منهم، أو من قبل الآخرين وبشكل متكرر، بحيث يستدعي ذلك الاضطراب تعليمهم أشكال السلوك الاجتماعي الملائم.

الدرس 6: الإعاقة العقلية: تعريفها، أنواعها وخصائصها

أهداف الدرس: من خلال هذا الدرس يكون الطالب قادراً على:

- التعرف على مفهوم الإعاقة العقلية

- الوقوف على خصائص فئة الإعاقة العقلية وأنواعها

تمهيد:

لقد ظهرت مصطلحات متعددة خلال الحقبات الزمنية المختلفة للإعاقة العقلية، مثل النقص العقلي، التخلف العقلي والضعف العقلي، كما أن هناك تعريفات كثيرة لهذه الإعاقة منها التعريف الطبي، والسيكومتري والاجتماعي وغيرها.

1- تعريف الإعاقة العقلية:

تعرف الجمعية الأمريكية عام (1994) للإعاقة العقلية بأنه: قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي، مثل: مهارات الاتصال اللغوي، العناية بالذات، مهارات الحياة اليومية والاجتماعية، التوجيه الذاتي، أوقات الفراغ والعمل، هذا بالإضافة إلى تركيزه على التدني الواضح في القدرة العقلية (أقل من 75 درجة)، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18 سنة. (الروسان، 2006، ص10)

كما يرى سميث، بأن ذكاء الفرد المعاق عقلياً أقل من المتوسط، أي أنه من فئة الـ 16% (حسب اختبار بينيه - 15% درجة على اختبار وكسلر) الدنيا من أبناء عمره في أدائه العقلي، ويجب تقييم أدائه الوظيفي من خلال اختبار شامل يغطي خصائصه العقلية التي يمكن قياسها، وأما من ناحية النمو فهي المرحلة التي تمتد منذ بداية إخصاب البويضة في الرحم وحتى سن السادسة عشرة، ومن ناحية النضج فيشير المفهوم إلى معدل نمو المهارات الأساسية لدى المعاق، والتي ترتبط بشكل عام بمرحلة الحضانة والطفولة المبكرة، ومن هذه المهارات (الحبو، المشي، الكلام، التحكم في المثانة والخروج، تناول الطعام، الاعتناء بالذات (النظافة)، ومشاركة الآخرين من نفس العمر

بمستوى مقبول)، أما من ناحية التعلم فيشير المفهوم إلى عدم قدرة المعاق على الحصول على المعرفة والاستفادة منها، كما يشير مفهوم التكيف الاجتماعي إلى عدم قدرة المعاق على الاستقلالية والمحافظة على ذاته في بيئته الاجتماعية وبيئة العمل، وعدم قدرته على التكيف مع أهله وذويه وأصدقائه وغيرهم، وعدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية فاعلة ونافعة مع الآخرين.

2- أنواع الإعاقة العقلية وخصائصها:

تصنف الإعاقة العقلية وفقاً لدرجة الإعاقة إلى:

2-1: الإعاقة العقلية البسيطة: ويطلق عليهم القابلين للتعلم، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (55-70) درجة حيث يتوقف النمو العقلي عند مستوى طفل عادي يتراوح عمره ما بين (7-10) سنوات و(9-21) سنة.

خصائصها: يمكن أن يستفيد أطفال هذه الفئة من البرامج التعليمية العادية، حيث يستطيعون تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، والتقدم عندهم بطيء، وتظهر لديهم صعوبات رئيسية في مجال التحصيل الأكاديمي خاصة في القراءة، ومن الدلالات على وجود إعاقة عقلية بسيطة، بطء التعلم بشكل ملحوظ، والتأخر في معظم مجالات النمو، والتأخر اللغوي الملحوظ، عدم القدرة على تعميم المهارات ونقل أثر التعلم وعدم التمتع بالكفاءة الاجتماعية، ويمكن أن يحقق هؤلاء استقلالاً شخصياً واقتصادياً بصورة تامة أو جزئية حسب استعدادهم.

2-2: الإعاقة العقلية المتوسطة: ويطلق على هذه الفئة القابلين للتدريب، تتراوح نسب الذكاء لديهم ما بين (40-54) درجة على اختبارات الذكاء.

خصائصها: وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية قريبة من مظاهر النمو العادي، ولكن يصاحبها أحياناً مشكلات في المشي والوقوف، والجري، ومشكلات صحية أخرى، ومشكلات حسية كالمشكلات السمعية والبصرية، كما يواجه ذوي الإعاقة العقلية من هذه الفئة مشكلات في السلوك التكيفي مثل: مهارات الحياة اليومية، وظهر ما يسمى بالسلوكات اللاتكيفية غير المقبولة اجتماعياً.

هناك عدة مهارات تعتبر مهمة في تدريب المعاقين عقلياً إعاقة متوسطة، وهي مهارات العناية بالذات، ومهارات الاتصال، مهارات اجتماعية وشخصية ومهارات التأزر الحركي والمهارات المهنية.

2-3: الإعاقة العقلية الشديدة: تتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين (25-39) درجة على اختبارات الذكاء.

خصائصها: يحتاج هؤلاء بسبب مشاكلهم الجسمية والعقلية والعاطفية إلى برامج حياتية يومية واجتماعية ونفسية وطبية مختصة، للوصول إلى كفاءة عملية وحياتية، تساعد على الاستقلالية، وقد يتعلم هؤلاء القليل من المهارات الشخصية للاعتماد على الذات، ولكنهم بحاجة إلى إشراف ورعاية كاملة، كما يعانون من إعاقات مصاحبة.

2-4: الإعاقة العقلية الشديدة جداً: تكون نسبة ذكاء هذه الفئة 25 درجة فما دون.

خصائصها: لديهم قدرة محدودة على فهم التعليمات والاستجابة لها، وهم مقيدون بدرجة كبيرة في الحركة، يصاحب هذه الإعاقة تدهور في الحالة الصحية، والتأزر الحركي، وقصور في الاستعداد اللازم للغة والكلام، ولديهم عجز في الكفاءة الشخصية والاجتماعية، ويحتاج هؤلاء إلى رعاية وإشراف مستمرين لرعاية حاجاتهم الشخصية.

* كما وضع علماء النفس تقسيماً للمتخلفين عقلياً حسب الصفات التي تكون مشتركة بينهم في درجات التخلف العقلي المختلفة، ويرو أن التخلف العقلي يوجد في الدرجات التالية:

○ المتخلفين عقلياً من الفئة القابلة للتعلم

○ المتخلفين عقلياً من الفئة القابلة للتدريب

○ المتخلفين عقلياً من حالات العزل

والفئة المعنية بالدمج المدرسي هم التلاميذ المعاقين ذهنياً من الفئة الخفيفة، وهم الأطفال المتعلمون بالمراكز النفسية البيداغوجية المتخصصة يتراوح سنهم ما بين 03 سنوات و18 سنة، معدل ذكائهم يتراوح ما بين 50 - 70 درجة حسب ما يقيسه إختبار " ستانفورد بينيه " للذكاء المعتمد في المراكز، وهم قابلون لتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، ويتراوح عمرهم العقلي ما بين 6-9 سنوات. (عباس وآخرون، ب ت، ص201)

الدرس 7: الطفل المدمج: الخصائص العقلية، التعليمية والدافعية الذاتية

أهداف الدرس: من خلال هذا الدرس يكون الطالب قادراً على:

- الوقوف على خصائص العقلية والتعليمية للطفل المدمج
- إبراز نقاط القوة والضعف لدى الأطفال ذوي الإعاقات

تمهيد:

قبل دمج الأطفال في المدرسة العادية مع أقرانهم العاديين يجب القيام بعملية القياس والتقييم وتطبيق اختبارات، لتحديد القدرات العقلية والخصائص النفسية والبيداغوجية لهؤلاء الأطفال، حتى يتم تحديد احتياجاتهم الفردية وتصنيفهم إلى مجموعات:

أولاً: القدرات العقلية:

✓ بالنسبة للمتخلفين عقلياً:

فهم يختلفون عن أقرانهم العاديين في النمو العقلي والقدرات العقلية، نموهم العقلي بطيء، بحيث تبلغ نسبة الذكاء لديهم تقل عن 75 درجة، وهذا يعني أن القدرة العقلية للمتخلف تبلغ ثلاثة أرباع القدرة العقلية للفرد العادي في نفس عمره الزمني، وحصيلتهم اللغوية بسيطة، وأهم الخصائص العقلية التي تميزهم:

- البطء في النمو العقلي

- ضعف الانتباه، والقابلية العالية على التشتت

- القصور في الإدراك وفي الذاكرة والتفكير

- التأخر اللغوي بصفة عامة.

- بشكل عام لديهم خيال محدود

- تختلف درجة الصعوبة في القدرة على التمييز تبعاً لدرجة الإعاقة

✓ بالنسبة لذوي الإعاقة البصرية والسمعية:

فقدان الشخص لحاسة البصر والسمع أو ضعفهما يعمل على ضعف تكوين المفاهيم بشكل متكامل لديه، فحاسة البصر والسمع يتم بواسطتهما اكتساب معظم المعارف والمعلومات، وفقدانهما أو ضعفهما يدفع الكفيف أو الأصم لاستخدام اللمس والشم والتذوق لتساعدهما، لكنهما لا تسدان تماماً النقص البصري والسمعي لديه.

✓ بالنسبة لذوي صعوبات التعلم:

أما أصحاب صعوبات التعلم فيتصفون بأن لديهم صعوبات في التفكير والاستدلال والذاكرة ومشكلات في تنظيم الأفكار والقيام بالمقارنة والحساب والاستدلال المنطقي والتفكير الناقد، مشكلات في الانتباه...إلخ.

✓ بالنسبة لذوي الاضطرابات الانفعالية:

أما ذوي الاضطرابات الانفعالية، فهناك صعوبة في تشخيص القدرة العقلية لديهم وذلك بسبب صعوبة ضبط هؤلاء الأفراد في موقف اختباري، خاصة ذوي الاضطرابات الشديدة.

ثانياً: الخصائص التعليمية للطفل المدمج:

➤ بالنسبة للإعاقة العقلية:

يعاني الطفل ذوي الإعاقة العقلية من بطء التعلم، ومشكلات في الانتباه والتشتت، علاوة على ذلك يعانون من مشكلات في القراءة، الكتابة والاستيعاب، كذلك مشكلات في العمليات الحسابية بسبب اعتمادهم على التعلم الحسي...إلخ

➤ بالنسبة للإعاقة البصرية:

يعاني ذوي الإعاقة البصرية من بطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة للكتابة عن طريق البرaille أو الكتابة العادية، ويرى (أورد نولان، 1966) أن معدل سرعة القراءة الطالب المعاق بصريا البرaille فيما بين

الصف العاشر والثاني عشر بلغ حوالي 89 كلمة في الدقيقة وهذا يمثل ثلث معدل سرعة القراءة العادية. (شيباني وممادي، 2023، ص136)

➤ بالنسبة للإعاقة السمعية:

يعاني ذوي الإعاقة السمعية من صعوبة تعلم خاصة للمواد المنطوقة كالقراءة والحساب، وذلك ناتج عن عدم قدرتهم على اكتساب وفهم اللغة بسبب عدم إيصالها إليهم بشكل كامل، وكذلك عدم قدرتهم على التركيز والانتباه، وتركيزه على مخارج الحروف وفهم حركات الشفاه.

➤ بالنسبة للإعاقة الحركية:

يعاني أصحاب الإعاقة الحركية من مشكلة الانتباه، وتشتت، وصعوبة في التركيز، والتذكر، والاسترجاع، والحفظ، والنسيان، وصعوبات في مجال التعلم حيث أنهم لا يتعلمون بسهولة ولا بسرعة، وأحياناً لديهم مشكلات في حاسة السمع والبصر مما يزيد في تعقد الأمور.

➤ بالنسبة لذوي صعوبات التعلم:

يعاني أصحاب ذوي الصعوبات التعلم صعوبة في الإدراك والتمييز بين الأشياء، كما أن لديهم اضطراب في المفاهيم المتجانسة والمتقاربة كالتمييز بين فصول السنة أو الاتجاهات الأربعة أو الأشكال الهندسية.

➤ بالنسبة لذوي الاضطرابات الانفعالية:

ف نجد ذوي الاضطراب الانفعالي يعانون من مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي، حيث أداءهم أقل من قدراتهم وعمرهم الزمني، مثل مشكلات تحصيلية في القراءة، في الرياضيات.

ثالثاً: الدافعية الذاتية:

لا نتوقع من ذوي الإعاقة النجاح من خلال الإدماج المدرسي، وذلك بسبب خبرات الفشل والإحباط المتكرر، لذلك على معلمي هذه الفئة أن يكونوا على معرفة جيدة بأساليب استثارة الدافعية لديهم، وذلك من خلال النقاط الآتية:

- استخدام التعزيز بشكل فعال: بتقديم خبرات أو أشياء ايجابية بعد حدوث سلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمالية حدوث أو استمرار ذلك السلوك.
- زيادة خبرات النجاح وتقليل خبرات الفشل
- تحديد الأهداف التعليمية المناسبة: من خلال اختيار أهداف واقعية يمكن تحقيقها وتتماش مع قدرات المعاق
- تجزئة المهام التعليمية إلى وحدات صغيرة وجعل الخطوة الأولى بسيطة وإيضاح المطلوب للتلميذ والتأكد من أنه يفهم المعلومة، مع تحفيز كل خطوة ناجحة
- إشراك التلميذ في اتخاذ القرارات: يجب أن يعبر التلميذ عن ميوله وحاجاته واهتماماته، فلا شيء يقلل من دافعيته.
- مساعدة التلميذ على تطوير مفهوم الذات الايجابية: إن مفهوم التلميذ عن ذاته يعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر لحد كبير على دافعيته
- تقويم المعلم لذاته: من خلال تقويم طرائقهم في التدريس، لأن العمل الروتيني يبعث الطفل للملل، كذلك يجب توظيف نشاطات متميزة تثير اهتمام التلميذ وتزيد من دافعيته.

الدرس 8: الطفل المدمج: غياب الإعاقات المصاحبة وشراكة الأولياء

أهداف الدرس: من خلال هذا الدرس يكون الطالب قادراً على:

- الكشف عن الاضطرابات التي قد تصاحب وتزيد من معاناة الطفل المعاق

- التعرف على الدور البارز لشراكة الأولياء في التكفل ورعاية وتقبل طفلهم المعاق

أولاً: غياب الاضطرابات المصاحبة:

➤ بالنسبة للمتخلفين عقلياً:

كلما زادت الإعاقة العقلية زادت ظهور الاضطرابات العضوية، مما يتطلب رعاية مؤسسية أكبر، فالتخلف العقلي البسيط مثلاً لا يكون مصحوباً بمضاعفات جسمية أو حسية، مما يجعل مقدار الرعاية الصحية لأفراد تلك الفئة تأخذ في التضاؤل كلما تقدم في العمر. كما أن المتخلفين عقلياً من الفئة المتوسطة والبسيطة لا تكثر بينهم التشوهات الخلقية بصورة واضحة.

بينما أفراد فئة التخلف العقلي المتوسط: هناك عدد غير قليل من المصابين بمتلازمة داون (المنغوليين) يعانون من اضطرابات النوبة الصرعية الكبرى.

أما أفراد فئة التخلف العقلي الشديد والعميق: فإنهم يعانون عادة من مجموعة من الاضطرابات الجسمية والحسية، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على المواظبة على النظافة الجسمية أو إتباع إرشادات السلامة والوقاية أو تجنب مصادر الأوبئة والأمراض المعدية، مما يجعلهم معرضين دائماً لكثير من الأمراض والاضطرابات الصحية.

➤ بالنسبة للإعاقة السمعية:

ويترتب على فقدان الطفل لحاسة السمع أو ضعفها العديد من المشكلات منها صعوبات النطق واللغة وذلك حسب شدة الإصابة، ففقدان السمع البسيط يرافقه خلل في لفظ بعض الأحرف ولا يعطي جملاً ذات معنى ونبرة صوته تكون غير واضحة، أما في حالة الصمم التام فلا يستطيعون التحدث أو الكلام مطلقاً لأنه لم تتطور المفاهيم والمفردات اللغوية والتفكير المنطقي، ليس في ذاكرته كلمات أو جمل منذ طفولته ووسائل التعبير لديه أو فهم كلام الآخرين مفقودة تماماً.

وقد وصف كل من (Seron et Rondel) أن أصحاب الاضطرابات اللغوية يرددون مع الاضطرابات الحركية تتراوح بين 20% و70%، فيمكن أن يكون الطفل اخرسا أو كلامه سيء أو يكون صوته خشن عند الأطفال المصابين باختلال الحركي وعالي الشدة عند التشنجين، كما نلاحظ نطقية واضطرابات في الإيقاع الكلامي. (Muller, 1996, p35)

زد إلى ذلك مشكلات في بناء علاقات اجتماعية لذلك يفضل الأصم دائما العزلة والانطواء بنفسه.

ثانياً: الشراكة العائلية:

تبقى مشاركة الآباء في تربية أطفالهم أمنية أكثر منها حقيقة، وفي الآونة الأخيرة اتضح أن التعاون المثمر بين الآباء والمدرسة ضروري ومفيد لتلبية حاجات الطفل المعاق لأنه بحاجة إلى برنامج مستمر.

ويورد (Metler, 1991) المبررات التالية لإثبات مشاركة الآباء في وضع برنامج لأبنائهم المعاقين:

- 1- إن الآباء هم الأقرب للطفل، لذا فإن المختصين يكونون أكثر فعالية إذا ما استطاعوا تعريف الآباء طرق مساعدة أبنائهم.
- 2- ضرورة تبادل الآباء والمعلمون المعلومات عن الطفل
- 3- النمو والتعلم لدى جميع الأطفال يتحقق من خلال العمل عن قرب في البيئة التي يعيش فيها الطفل
- 4- حق الوالدين في القانون المشاركة في النقاش و وضع القرار والحصول على المعلومات والاطلاع على السجلات والتقارير بالإضافة إلى المشاركة بالتقويم وفي وضع الخطط التربوية والتعليمية الفردية
- 5- إن آباء الأطفال المعاقين الذين شاركوا بشكل مباشر في البرنامج يحصلون على نتائج وتقدم أفضل على المدى البعيد والقريب، من الأطفال الذين يخضعون للبرنامج نفسه ولكن دون مشاركة الوالدين

❖ كيف يستطيع الوالدين مساعدة الطفل المعاق؟:

- تخصيص وقت العمل مع الطفل جزءا من النهار
- التدرج في أوقات العمل حتى لا يتعرض الطفل للفشل

- ينبغي الحرص على أن تكون التعليمات والأوامر قصيرة وبسيطة ويستوعبها الطفل بسهولة
- إذا شكى الطفل من صعوبة في أداء إحدى فقرات التدريبات ينبغي الانتقال به إلى فقرة تدريب أسهل ثم يعاد التدريب السابق (بعد تعديله) ليشعر بقدرته على النجاح في ذلك العمل
- تشجيعه برفق لإكمال المهمة
- معرفة جوانب قوة الطفل وضعفه معرفة تامة
- تقديم الثناء (التعزيز الايجابي) للطفل حيث وفق في أداء عمل ما، ولا يجوز التركيز على مظاهر الفشل
- تلبية حاجة الطفل عندما يطلبها
- مصارحة الطفل بوجود مشكلة لديه.

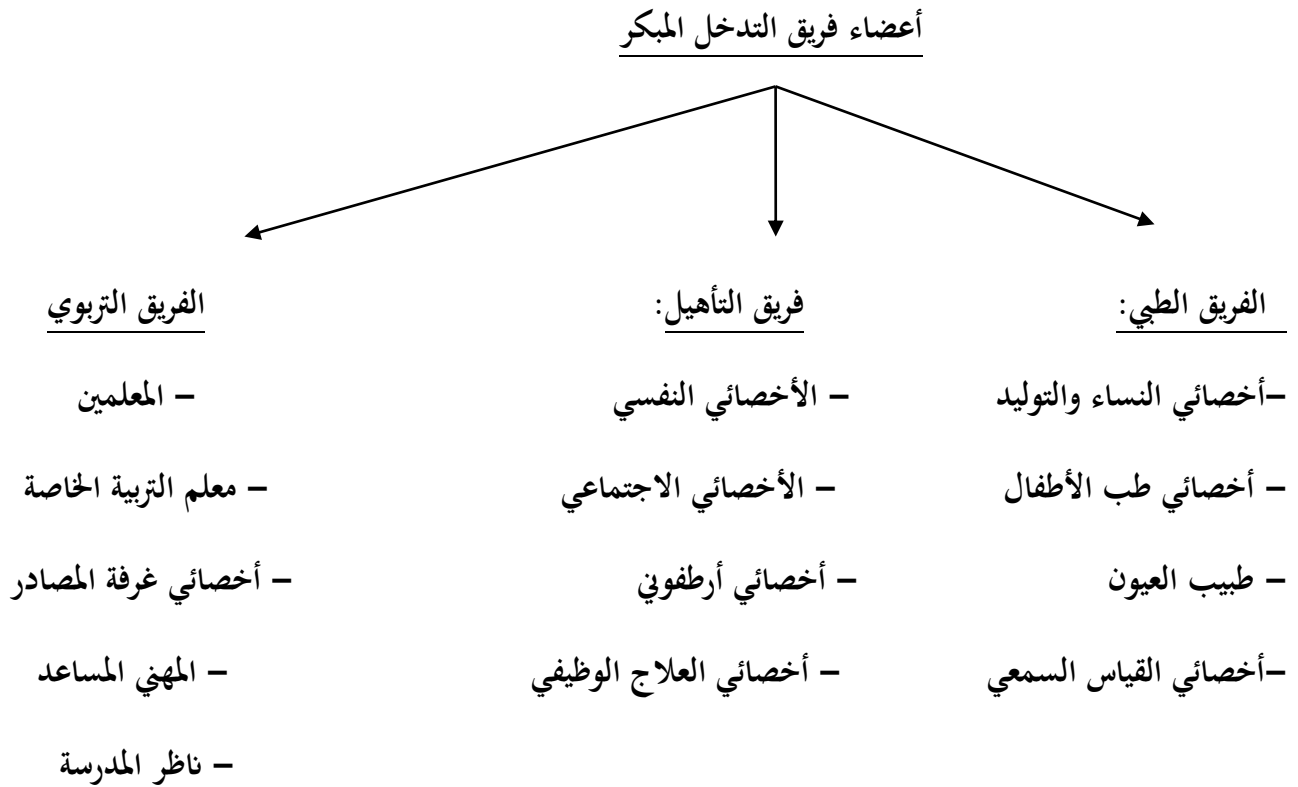
الدرس 9: الأفراد المختصون بعملية الإدماج

أهداف الدرس: يهدف هذا الدرس إلى جعل الطالب قادراً على:

- التعرف على أعضاء فريق التدخل المبكر
- الوقوف كل أطراف فريق الدعم المدرسي بالتفصيل
- الكشف عن دور كل عضو في الفريق ودوره في عملية الإدماج

أولاً: الأفراد المختصون بعملية الإدماج:

سوف نتعرف من خلال الشكل الموالي عن أعضاء كل فريق من فرق التدخل المبكر للكشف المبكر عن إعاقة الطفل واحتياجاته، ومنه المساعدة في عملية الإدماج المدرسي:



شكل يوضح: الأفراد المعنيون بعملية كشف الإعاقة والإدماج

ثانياً: فريق الدعم المدرسي:

يتكون فريق الدعم المدرسي من مجموعة أعضاء الفريق التربوي وفريق التأهيل، وسوف نتناولهم بنوع من التفصيل:

✓ إعداد المعلمين:

فلا بد من إعطاء تدريب كافٍ للمعلمين الذين يتعاملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فقبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم إعداداً مناسباً للتعامل مع العاديين والمعاقين على حد سواء، سواء كانوا معلمين تربية عامة أو معلمي تربية خاصة.

فمعلمو المدارس العامة من الركائز الأساسية لبرنامج الدمج، لذا يجب تهيئتهم وإعدادهم، وأن يكون المعلم على درجة عالية من الوعي والتفهم، وأن يلم بالمعلومات والحقائق التي تتعلق بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويراعي حاجاتهم ومطالبهم، ويتعاطف معهم، ويشعر بصعوباتهم ويفكر بالخطوات المناسبة التي يجب اتخاذها بالنسبة لهم، والعمل على دمجهم مع الطلاب العاديين، والعمل على تغيير اتجاهات الطلاب العاديين السلبية نحو زملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة لذلك فلا بد من تأهيل المعلم لاستخدام فنيات التدريس التعاوني، وإتقان تنفيذ البرامج الفردية والتخطيط لها، وتنويع الأنشطة الدراسية بما يتيح الفرصة لمشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة الموجودين في الصف الدراسي.

✓ معلم التربية الخاصة:

يجب تأهيلهم التأهيل الصحيح والمناسب، ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعاقين في الفصل العادي، إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين، بالإضافة إلى ضرورة إعداد معلمين متخصصين في العمل مع المعاقين في المدارس العادية من خلال غرف المصادر أو الفصل العادي، كما يتطلب منهم تطوير برامج تدريبية الفردية والملائمة وما يتضمنه من تحديد لمستويات الأداء في مجالات النمو المختلفة، وتحديد الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى، والأساليب والوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، ويتم الاستعانة بمعلم التربية الخاصة في مساعدة المعلمين في المدارس العادية على إدماج المعاقين.

✓ معلم أو أخصائي غرفة المصادر:

يتولى الإشراف على غرفة المصادر وإدارتها معلم أو أخصائي غرف مصادر أو عدة معلمين من المتخصصين في تربية الفئات الخاصة، وتعليمهم ممن تلقوا تدريباً شاملاً على استخدام طرق وبرامج وأساليب تربوية خاصة، تستخدم من قبل المعلم العادي: كطريقة برايل بالنسبة للمكفوفين، ولغة الإشارة وقراءة الشفاه والتدريبات السمعية للصم وضعاف السمع، وكذلك على استخدام أدوات ووسائل معينة لا تتوفر في الفصول الدراسية العادية ككتب ومواد برايل الكاتبة، وأجهزة التسجيل بالمكفوفين.

ومن أهم مهام معلم أو أخصائي غرفة المصادر ما يلي:

1. ترتيب غرفة المصادر وتنظيمها وإدارتها بما يتطلبه ذلك من: اختيار الأثاث، والأجهزة والمواد التعليمية، وتنظيم المقاعد، وحفظ المواد والملفات، وتهيئة تعليمية مواتية، وإدخال التعديلات الملائمة عند اللزوم.
2. تحديد مستوى الأداء والاحتياجات التربوية والتعليمية الخاصة للتلاميذ الذين يحالون من فصولهم العادية إلى غرفة المصادر، وذلك باستخدام الوسائل والأدوات اللازمة: كالاختبارات والمقاييس، والملاحظة، المقابلة الشخصية، الاستفادة من البيانات المجتمعة من الوالدين وتقارير المعلمين وأعضاء فريق التقييم الشامل.
3. تحديد المهارات التعليمية المطلوبة والإستراتيجية التدريسية، والأنشطة والإجراءات العلاجية المناسبة.
4. اختيار المواد والوسائل التعليمية واستخدام طرق وأساليب تدريسية تتوافق مع احتياجات التلاميذ وخصائصهم.
5. متابعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في فصولهم العادية، وتقديم النصح والمشورة والإرشاد المدرسي في هذه الفصول، بشأن كيفية معاملتهم، ومناقشة وتبادل الأفكار والمقترحات بخصوص مشكلاتهم، والطرق التدريسية والبيئة التعليمية الأكثر ملائمة وفعالية بالنسبة لهم.
6. تعليم بعض المعلمين وتدريبهم على مهارات وأساليب التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصول العادية، وتزويدهم بالكتيبات والوسائل التعليمية اللازمة في هذا الصدد.
7. توثيق الصلة بين المدرسة وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وزيادة استبصار الوالدين بخصائص الطفل المعاق واحتياجاته، وبدورها في متابعة نموهم التعليمي، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن أوجه الخدمات الاجتماعية والطبية والترفيهية المتاحة له في البيئة المحلية، ومع أنه يمكن استخدام برنامج غرفة المصادر مع جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع تفاوت الفترات التي يقضيها الأطفال بهذه الغرفة تبعاً لاختلاف أشكال انحرافاتهم ومدى هذه الانحرافات، وما يترتب على ذلك من معالجة فردية أو ضمن

مجموعات صغيرة داخل غرفة المصادر، إلا أن هذا البرنامج يعد من أنسب البرامج للأطفال المتفوقين والموهوبين، وذوي الإعاقة الخفيفة ممن يفضل وضعهم داخل الفصول العادية مع انتقاهم لغرفة المصادر لبعض الوقت كالتخلف العقلي البسيط، وبطء التعلم، وصعوبات التعلم، والمشكلات السلوكية والانفعالية البسيطة.

الدرس 10: تابع لفريق الدعم المدرسي

أهداف الدرس: يهدف الدرس إلى تمكين الطالب من:

- التعرف على الأخصائي الزائر أو المعلم الجوال

- الكشف عن مهام الأخصائي الزائر ومسؤولياته اتجاه الطلاب، المعلمين والأسر

- الوقوف على مسؤوليات المهني المعاون وناظر المؤسسة

- التعرف على الأخصائي النفسي والاجتماعي والمهام المنوطة لهما

أولاً: الأخصائي الزائر أو المتنقل (المعلم الجوال):

1- تعريفه:

تزداد أهمية الأخصائي الزائر أو المتنقل (المعلم الجوال) في المناطق الريفية التي يكون فيها عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قليلاً لكنهم ينتشرون في مساحة جغرافية شاسعة، بحيث يصعب توفير خدمات خاصة ثابتة لهم في مكان محدد، كما يضمن هذا البرنامج أن يقدم أخصائي واحد خدماته لعدد كبير من الأطفال، إضافة إلى أنه يتناسب وأنماط معينة من الإعاقات التي لا تحتاج إلا إلى خدمات أو مواد تعليمية محددة، كعيوب النطق، فقدان الإبصار الجزئي، هذا فضلاً عن أنه يضمن بقاء الطفل مع أقرانه العاديين طوال الوقت عدا الفترة التي يكون بها الأخصائي المتنقل في زيارة المدرسة، والتي قد لا تتجاوز ساعة أو اثنتين أسبوعياً، ومن أهم عيوب هذا البرنامج أن المعلم المتجول يقضي في التنقل بين المدارس، ومن ثم قد لا يتوفر لديه الوقت الكافي لمواجهة الاحتياجات الأساسية للطفل غير العادي، وللتعاون اللازم مع معلم الفصل وإدارة المدرسة وأسرة الطفل.

2- مهام الأخصائي الزائر أو المعلم الجوال:

تتلخص مسؤوليات المعلم المتجول فيما يلي:

❖ مسؤولياته تجاه الطلاب:

- القيام بعملية التقييم للطلاب وتحديد الاحتياجات الأساسية لكل طالب.

- وضع البرنامج التربوي الفردي لكل طالب بمشاركة الفريق المتعدد
- تدريس الطالب المهارات الأساسية التي يحتاجها
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التغلب على المشكلات الأكاديمية الناجمة عن إعاقاتهم المختلفة
- مساعدتهم على الاستفادة من المعينات التعليمية وتعريفهم بها
- مساعدتهم على اكتساب المهارات التواصلية والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من النجاح، ليس في المدرسة بوجه خاص بل في الحياة بوجه عام
- تسهيل مهمتهم في عملية المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية
- تمثيلهم في الاجتماعات المدرسية، والتأكيد على احتياجاتهم الأساسية
- العمل على إيجاد بيئة أكاديمية واجتماعية يستطيع فيها الطلاب استغلال أقصى قدراتهم وتحقيق طموحاتهم
- الاستمرار في تطبيق الاختبارات الرسمية وغير الرسمية، من أجل تعديل التدخل
- تحويل الطلاب الذين يحتاجون إلى خدمات مساندة
- الانتباه إلى المؤشرات التي قد تعني الحاجة لإحالة الطالب إلى الطبيب
- حفظ سجلات شاملة عن برنامج الطالب وتقديمه

❖ مسؤولياته تجاه المعلمين:

- يقوم المعلم المتجول في البداية بالتعرف على احتياجات المعلمين العاديين في المدرسة الخاصة بالطالب، ويتم ذلك بتوزيع نموذج مبسط لتقييم مستوى الطالب ومدخلات مهمة، وفي نفس الوقت يبرز أهمية التعاون والتخطيط بين المعلمين العاديين والمعلم المتجول.

- يقوم المعلم المتجول بتقديم كتيب توضيحي لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بلغة سهلة ومفهومة، توضح دور المعلم المتجول وطبيعة عمله، وذلك لمنع حدوث الارتباك والتشويش لدى المعلمين العاديين.

- يقوم المعلم المتجول بتقديم صورة كاملة للمعلمين العاديين عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تحدد بوضوح جوانب القوة والضعف لدى الطالب، وتتضمن أي معلومات أخرى من شأنها مساعدته.

❖ مسؤولياته تجاه أسرة الطالب:

- تقبل الأهل كما هم في البداية، وعدم محاولة إحداث تغييرات جوهرية إلى حين نمو علاقة إيجابية قد تظهر استعداد للتغير.

- على المعلم المتجول أن يوضح طبيعة إعاقة الطالب لولي الأمر، من الناحية النفسية والاجتماعية، والأكاديمية، وتأثير ذلك على الطالب واحتياجاته، وذلك بلغة سهلة مفهومة.

- دعوة أولياء الأمور لحضور مجالس الآباء ومناقشتهم بالأمور المتعلقة بالطالب

- دعوتهم للمشاركة في وضع الخطة التربوية الفردية للطالب

- تزويد ولي الأمر بما يتوفر من خدمات مساندة وطبية

- العمل على توطيد علاقة ولي الأمر بالمسؤولين بالمدرسة

❖ مسؤولياته تجاه إدارة المدرسة:

- المشاركة في اجتماعات المدرسين ومجلس الإدارة

- أخذ موافقة الإدارة ومشاركتها في اختيار الأساليب التدريسية، وتعديل البيئة الصفية

- إعداد النشرات والملصقات، وتوعية العامة بالخدمات التي يقدمها المعلم المتجول داخل المدرسة والحي.

- يرفع لإدارة المدرسة بما يستجد من مشكلات أو عقبات والمقترحات حول الطالب.

ثانياً: الأخصائي النفسي:

مهامه: (بولقدام، 2020، ص54)

○ دراسة حالة: ويتم فيها جمع المعلومات الأولية المتعلقة بالحالة عن طريق الأم أو الأشخاص المقربين من الحالة. المعلومات الشخصية: تاريخ اكتشاف الإعاقة، أسبابها، وجود إعاقات أخرى، الأمراض العضوية، العلاجات المستخدمة، علاقة الحالة بأفراد الأسرة، مدى تقبلهم لإعاقة، اعتماد التلميذ على ذاته وحاجته لبرامج تعديل السلوك.

○ التشخيص: للتشخيص عدد من الأركان لابد من تحديد الهدف وهو التعرف على حالة الطفل من حيث كونه يعاني تخلفاً أو لا، ووضعه في الفئة المناسبة من فئات التخلف، إضافة التعرف على قدرات الطفل وتحديد نواحي القوة والضعف، ولا يكتفي التشخيص لمجرد التصنيف بل الوصول لأقصى درجة من النمو بالقدرات

● قياس نسبة الذكاء.

● إعداد التقرير النفسي للطفل: ويشمل إعداد التقرير ما يلي:

- وصف حالة الطفل من الناحية السلوكية ومدى حاجته لبرامج تعديل السلوك
- وصف حالة الطفل العقلية متضمنة نسبة الذكاء، وذلك لتصنيفه ضمن فئة من فئات الإعاقات المختلفة: البسيطة (50-70)، المتوسطة (35-49) والشديدة (20-34) الاعتمادي الشديد 19 وأقل.

توصيات للطفل من أجل وضعه في الصف المناسب حسب عمره العقلي وتصنيفه الإكلينيكي ضمن فئات الإعاقة المختلفة، وذلك حسب الخدمات التي يقدمها المدرسة:

- قابلون للتعلم نسبة ذكاؤهم 50-70 ويتراوح العمر العقلي 6-9
- قابلون للتدريب نسبة ذكاؤهم 25-49 ويتراوح العمر العقلي 3-6
- الحالات الشديدة نسبة ذكاؤهم أقل من 25 والعمر العقلي لا يزيد على 3 سنوات

● عمل برامج تعديل السلوك: وهي مجموعة من البرامج العلاجية تعد من أجل:

- خفض معدل ممارسة سلوك غير مرغوب فيه أو القضاء عليه نهائياً

- تطبيق برامج تربوية تهدف إلى إكساب الطفل سلوكا جديدا يراود تعلمه

من أساليب تعديل السلوك: التعزيز، وهو إجراء يؤدي لتثبيت السلوك المرغوب فيه أو تثبيت سلوك جديد تم تعلمه

● العلاج النفسي: وهو إجراء عدد من المقابلات بين الأخصائي النفسي والمسترشد من أجل العلاج، وقد يكون إرشاد فردي أو جماعي، وقد أهمل هذا الجانب كثيرا من حيث الدراسة لاعتقادات سائدة مسبقا بأن المتخلفين عقليا لا يصلحون للعلاج النفسي لصعوبة التواصل اللفظي، حيث أن العلاج في السابق كان مبنيا على التفاهم اللغوي بين المعالج والمسترشد.

ثالثاً: الأخصائي الاجتماعي:

يتحدد دور الأخصائي الاجتماعي مع المعاق في:

- دراسة الحالة الاجتماعية للمعاقين المتقدمين والراغبين للالتحاق بالمدرسة
- اكتشاف ميول ومهارات المعاقين وتوجيههم التوجيه المناسب
- مساعدة المعاق في الحصول على الأجهزة التعويضية اللازمة لحالته
- المساعدة في تقديم المساعدة الاجتماعية
- إعداد التقارير الشهرية والدورية والسنوية عن أنشطة وبرامج العمل مع المعاق
- مساعدة المعاقين على الاستفادة من التشريعات والقوانين سواء في مجال العمل أو الحياة. (الرنيسي، 2013، ص19)

رابعا: أخصائي العلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي:

يقدم الأخصائي الوظيفي للتلميذ المعاق جلسات علاجية لتحسين القدرة على القيام بالمهام والوظائف (إعادة تعليمه أشياء فقدت نتيجة المرض أو الإصابة)، وأخصائي العلاج الطبيعي يركز على المهارات الحركية الدقيقة والأساسية مثل القفز، المشي، صعود السلالم....

خامساً: الأخصائي الأطفوي:

يختص في تشخيص وعلاج اضطرابات اللغة، والنطق والكلام.

سادساً: المهني المساعد أو المعاون:

يلعب دوراً جوهرياً في حياة التلاميذ المعاقين أثناء وجودهم بالمدرسة، إذ يقوم بمرافقة التلاميذ المعاقين إلى الفصول وأماكن النشاط، وعلى الرغم من أنه لا يُنظر إلى المعاون على أنه عضو رسمي في الفريق، إلا أن مشاركته تتعلق بضمان اتساق الجهود الخاصة المقدمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة.

سابعاً: ناظر المدرسة:

هو عضو مهم في فريق الدمج داخل المدرسة، يتحكم في جداول الحصص والفصول، ويلعب دوراً رائداً في رعاية مناخ المدرسة، وفي برامج الدمج داخل المدرسة يقوم بإرساء أسس تفاعلات الفرق التعاونية وصنع القرار بصورة جماعية.

الدرس 11: عملية الإدماج: الهيئات المختصة، والوسائل والتقنيات

أهداف الدرس: من خلال هذا الدرس يجعل الطالب قادراً على:

- تحديد المؤسسات المعنية بعملية الإدماج
- تحديد كيفية إعداد المناهج والبرامج للأطفال المدمجين كل حسب إعاقته
- التعرف على غرفة المصادر، والخدمات المقدمة فيها وأنواعها

أولاً: الهيئات المختصة:

➤ المدارس الخاصة:

هذا المستوى مقيد جداً، حيث يتواجد الأطفال المعاقين بالمدرسة الخاصة المناسبة لإعاقتهم، مثل مدارس الصم والبكم ومدارس المكفوفين ومدارس التربية الفكرية، ويستخدم ذوي الإعاقة الحادة.

➤ المدارس الداخلية:

المدارس الداخلية مصممة لخدمة الأطفال ذوي الإعاقة الأكثر حدة الذين يعيشون بالمدرسة، وهذه البرامج تعرض الخدمات الصحية والنفسية الشاملة والضرورية التي يحتاجها الطفل المعاق.

➤ التعليم بالمنزل:

في هذا المستوى يقوم المدرس بزيارة الطفل المعاق وتقديم الخدمات التعليمية له بالمنزل.

➤ المستشفى أو المؤسسة:

تقدم خدمات رعاية طبية وعلاجية، ويكون التعليم جزء من برنامج المستشفى أو المؤسسة.

ثانياً: الوسائل والتقنيات المتخصصة:

✓ إعداد المناهج والبرامج التربوية: من متطلبات الدمج ضرورة إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي يتيح للمعوقين فرص التعليم، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية، ومهارات الحياة اليومية، إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكانياتهم وقدراتهم، وبما يساعدهم على التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها ...، كما يجب أن تتيح هذه البرامج التربوية والأنشطة الفرص

المناسبة لتفاعل التلاميذ المعوقين مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض. (الشخص، 1987، ص207)

بالإضافة لذلك يجب أن ترسم الخطة التربوية في مدارس الدمج خصائص الممارسات الخاصة بالدمج، وتشمل :

أ- ضرورة دمج كل طفل معوق في البرامج العادية مع التلاميذ العاديين لجزء من اليوم الدراسي على الأقل.

ب- تكوين مجموعات غير متجانسة كلما كان ذلك ممكناً.

ج- توفير أدوات وخبرات فنية.

د- تعديل المنهج عند الضرورة.

هـ- التقييم المرتبط بالمنهج وإعطاء معلومات حول كيف يتعلم التلاميذ بدلا من تحديد ما بهم من أخطاء.

و- استخدام فنيات إدارة السلوك.

ز- توفير منهج لتنمية المهارات الاجتماعية.

ح- تطبيق الممارسات التعليمية المعتمدة على توافر البيانات.

ط- تشجيع التلاميذ من خلال استخدام أساليب مثل : تدريب وتعليم الأقران، التعليم التعاوني، والقواعد التي من شأنها تنمية الذات وتطويرها. (برادلي وآخرون، 2000، ص26)

✓ بدائل المنهج في فصول الدمج: بالنسبة للبرنامج الدراسي المطبق في هذه الأقسام هو نفس البرنامج المطبق في الأقسام العادية، ولكن يؤخذ بعين الاعتبار التقنيات وطريقة تطبيق البرنامج، والتي تكون مناسبة لطبيعة الإعاقة، ويتم تطبيقه بصفة كلية ولا يتم حذف منه أي درس، ولكن

يستغرق مدة أطول نوعاً ما مقارنة مع مدة تطبيق البرنامج في الأقسام العادية، فيكون هناك تكثيف في الساعات في هذه الأقسام وهذا نظراً للصعوبات التي يتلقاها هؤلاء التلاميذ.

✓ خدمات غرفة المصادر:

1. تعريفها:

تعرف غرفة المصادر على أنها غرفة صف بالمدرسة العادية، ولكنها تُعدل بصورة تتناسب مع أداء عدة وظائف تخدم بها كأحد بدائل التربية الخاصة في المدرسة العادية، وهي تُجهز بالمواد التعليمية، والأجهزة والوسائل ومعلم تم تدريبه جيداً ليشبع احتياجات تلاميذه، وتستطيع الغرفة بقليل من تكامل الجهود أن ترقى إلى درجة مركز للخدمات التربوية الخاصة، لصالح المدرسة، وربما المدارس المجاورة في نفس المنطقة. ومن أهم ما تتميز به غرفة المصادر دون البدائل الأخرى، أن التلميذ يستخدم الغرفة لفترة غالباً ما تكون أقل من نصف اليوم الدراسي، وربما تكون المدة مقابلة لزمان حصة أو حصتين، وهذا يسمح للطالب أن يكون بالفصل العادي معظم اليوم الدراسي، وذلك بعكس تلميذ الخاص الذي يبقى كل وقته بفصل التربية الخاصة، كما أن تلميذ غرفة المصادر قد يتلقى دعماً إضافياً من معلم التربية الخاصة ولكن ذلك يتم في الفصل العادي.

2. تجهيزات غرفة المصادر:

يشترط في غرفة المصادر أن تكون واسعة، جيدة الإضاءة والتهوية، وفي موقع مناسب بالمدرسة، بحيث يمكن للأطفال الوصول إليها بيسر وسهولة، كما يشترط أن تكون المدرسة التي بها هذه الغرفة - في حالة مركزيتها - في موقع متوسط بالنسبة للحي لكي يسهل على الأطفال الوصول إليها من المدارس المجاورة. كما يراعى أن تتوفر فيها التجهيزات والمواد والأدوات اللازمة للوفاء باحتياجات الأطفال المحولين إليها، ومن أهمها:

- أ. المقاعد والمناضد والأرفف والدواليب والسبورات والحواسز المتحركة، بحيث يسهل تنظيم الأثاث وفقاً للأغراض المتعددة للنشاط والتدريب
- ب. الوسائل التعليمية: البصرية والسمعية واللمسية، والأدوات والأجهزة والمواد التعليمية ومنها: التسجيلات الصوتية والمرئية والصور الثابتة والمتحركة، الشرائح الفوتوغرافية، وأجهزة الراديو والتلفزيون والفيديو والسينما، والمواد المطبوعة: كالكتب والنشرات والمناهج واللوحات والملصقات والنماذج... وغيرها.

ت. الأجهزة والوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم المعاقين بصرياً: جهاز الكتابة بطريقة البرايل، الآلات الكتابة بطريقة البرايل، الأوبتاكون، جهاز الفرسابرايل...، النماذج والمجسمات، الرسوم التخطيطية والبيانية البارزة، الرموز الرياضية بطريقة برايل (النظام البريطاني)، لوحة المكعبات الرياضية (النظام الفرنسي)، العداد، مجموعة الأشكال الهندسية، أدوات القياس البارزة، التسجيلات الصوتية، الكتاب الناطق والمكتبة المسموعة، استخدام الحاسوب الآلي في تعليم المعاقين بصرياً (لوحة المفاتيح البديلة، شاشة اللمس، طابعة البرايل، نظم قراءة النصوص المعروضة بالتلفظ الآلي، نظم تكبير الصور المعروضة لضعاف البصر، برمجيات الحاسوب المساندة)

ث. الأجهزة والوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم المعاقين سمعياً: المعينات السمعية في فصول الصم وضعاف السمع: الثابتة، المتحركة، الدوائر السمعية جهاز الأشعة تحت الحمراء... إلخ، برمجيات الحاسوب المساندة في تعليم الصم.

3. أنواع غرف المصادر: تتعدد أنواع غرف المصادر إلى:

1. منها ما يقوم على أساس فقوي أو تصنيفي: وبناء عليه تخص غرف مستقلة لتقديم الخدمات التربوية اللازمة لكل فئة من الفئات الخاصة، ويتوافق هذا مع ما يطلق عليه الإعداد التصنيفي للمعلمين، الذي يتم بمقتضاه إعداد معلم متخصص للعمل مع إحدى الفئات الخاصة دون غيرها.
2. نوع آخر متخصص لخدمة أكثر من فئة في وقت واحد تبعاً للاحتياجات التربوية والتعليمية المشتركة فيما بينها، وقد تخصص غرفة المصادر لأغراض علاجية معينة أو لإكساب مهارات في مجالات محددة: كعلاج اضطرابات النطق والكلام، أو صعوبات تعلم القراءة والكتابة أو العمليات الحسابية، أو لجميع الأطفال الذين يواجهون صعوبات تعليمية أو مشكلات سلوكية بسيطة أو متوسطة.

الدرس 12: مدرسة الدمج ومراجعتها

أهداف الدرس: من خلال هذا الدرس يجعل الطالب قادراً على:

- التعرف على مدرسة الدمج والأسس الواجب مراعاتها عند اختيارها لهذه المهمة

- التمييز بين برامج الدمج وخصائص كل نوع من الأنواع

- التوفيق بين شدة الإعاقة واحتياجاتها وبين برامج الدمج وخدمات غرفة المصادر

أولاً: مدرسة الدمج أو المدمجة:

هناك أسس عامة يجب مراعاتها في اختيار المدرسة المعنية بالدمج، ومنها:

1. قرب المدرسة المعنية بالدمج من سكن الطلبة المعوقين عقلياً المعنيين بالدمج.
2. توفر التقبل والرغبة والتعاون والاستعداد اللازم، لتنفيذ البرامج كما هو مخطط له من جانب الإدارة المدرسية والمعلمين.
3. توفر المقومات المكانية، والغرف الصفية والصالات والساحات اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج وفقاً لمتطلبات هؤلاء الأطفال مثل (الأرصفة، الحواجز، الإشارات الضوئية).
4. أن يتاح داخل المدرسة فرصة الحركة السهلة للمعوقين حركياً والمعوقين بصرياً.
5. توفر الوسائل التعليمية والألعاب التربوية اللازمة.
6. توفر اختصاصات تربوية خاصة للعمل مع فئة الأطفال المعنيين بالدمج، وكذلك توفير اختصاصي اجتماعي ونفسي من تلك المدرسة.
7. تدريب الكادر التعليمي العامل في المدرسة العادية، حيث يعتبر من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها نجاح أو فشل برنامج الدمج.
8. توفر الرغبة والتقبل لدى مدير المدرسة والمعلمين والإدارة لتطبيق الدمج في مدرستهم.
9. تعاون مجلس الآباء والمعلمين بالمساهمة في نجاح البرنامج.
10. أن تكون استعدادات المعلمين مناسبة لقيام تجربة الدمج، وأن تكون لديهم الرغبة للمشاركة أو الإلتحاق ببرنامج تدريبي خاص بتطبيق برنامج الدمج.

11. ضرورة تهيئة التلاميذ العاديين، وتهيئة جو من التقبل والاستعداد أو التعاون في تحقيق أهداف البرنامج.

12. ضرورة تهيئة أولياء أمور التلاميذ العاديين، وشرح أبعاد التجربة للأهل، والأبعاد الإنسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية لها.

ثانياً: برامج الدمج:

قسم الباحثين برامج التربية الخاصة وخدماتها إلى مستويات متعددة التي يمكن من خلالها مواجهة الاحتياجات التعليمية الخاصة، وفقاً لدرجة أو شدة الإعاقة، ويتضمن مستويات متدرجة تبدأ بذوي الإعاقات البسيطة الذين يمكن أن يدمجوا تماماً في المدارس والفصول العادية، وتوكل مسؤولية تربيتهم وتعليمهم كاملة للمعلم العادي، وتنتهي هذه المستويات والبرامج بذوي الإعاقات الشديدة ممن تستلزم حالاتهم الرعاية بنظام العزل الكامل بالمؤسسات الداخلية معظم الوقت كالمدارس والمستشفيات والمؤسسات، ويوكل أمر رعايتهم إلى متخصصين متمرسين على العمل المهني معهم، وفيما يلي عرض لهذه البرامج:

1- برنامج الفصل العادي طيلة الوقت:

يتلقى معظم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من إعاقات أو مشكلات بسيطة وفقاً لهذا البرنامج خدماتهم التعليمية في فصول دراسية عادية وتحت إشراف معلم عادي قادر على توفير بيئة ومواد تعليمية، وطرق تدريسية ملائمة للحاجات الفردية لهؤلاء الأطفال، ودون مساعدة متخصصة من مستشارين أو معلمين أخصائيين في مجال التربية الخاصة، ويعد هذا المستوى من الخدمات أقل الأوضاع التعليمية عزلاً وتقييداً للطفل غير العادي، حيث يكفل له أن يتعلم طوال الوقت وسط أقرانه العاديين مع الوفاء باحتياجاته الخاصة بحسب حالته.

2- برنامج الفصل العادي طيلة الوقت مع توفير خدمات استشارية:

يتلقى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمهم طبقاً لهذا البرنامج في فصول المدارس العادية مع أقرانهم العاديين بحيث يُعد معلم الفصل العادي مسئولاً عنهم من الناحية الأكاديمية، مع تزويدهم ببعض الخدمات المتخصصة في مجال التربية الخاصة عن طريق معلم مستشار يتولى زيارة المدارس العادية التي بها أطفال غير عاديين بشكل دوري لتقديم الاستشارات اللازمة للمعلم العادي، وتمكينه من تعديل البيئة والموارد والطرق التعليمية المعتادة لتصبح أكثر ملائمة للاحتياجات الخاصة لهؤلاء الأطفال.

3- برنامج الفصل العادي طيلة الوقت مع مساعدة معلمين أخصائيين متنقلين:

يقضي الأطفال غير العاديين معظم وقتهم في الفصول الدراسية العادية، ولا يتركونها سوى لفترات قصيرة يتلقون خلالها خدمات خاصة من أخصائيين مدربين في مجالات مختلفة: كالإعاقة البصرية، أو عيوب النطق والكلام، أو صعوبات التعلم... وغيرها، وينتقل هؤلاء الأخصائيون بين المدارس العادية التي بها أطفال معوقون طبقاً لجدول زمني محدد -أو عندما تقتضي الضرورة- لمواجهة المشكلات وعلاج الصعوبات التي يعاني منها أولئك الأطفال، ولا يمكن للمعلم العادي معالجتها، ويستعين الأخصائيون في ذلك بالأجهزة والمواد والأدوات والطرق الخاصة، كما يعملون مع الأطفال فرادى أو من خلال جماعات محدودة العدد في مكان ملائم: كالمكتبة، أو غرفة الأخصائي النفسي أو الاجتماعي، أو غرفة خاصة معدة لهذا الغرض.

4- برنامج الفصل العادي مع الاستعانة بخدمات غرفة المصادر:

ينتظم الطفل غير العادي طبقاً لبرنامج في فصل دراسي عادي بمدرسة عادية، بحيث يمكن له الانتقال من الفصل العادي لفترات محددة متفاوتة يومية أو أسبوعية بحسب حاجته: إما منفرداً أو ضمن مجموعة، إلى غرفة خاصة داخل مدرسته أو على مستوى الحي، يطلق عليها بغرفة المصادر Resource Room يتلقى فيها تعليماً ومساعدات أكاديمية ومهارية وتوجيهية متخصصة، ملائمة لإعاقته عن طريق معلم متخصص، وذلك عندما يعجز المعلم العادي عن توفير هذه الخدمات، أو تقديمها له ضمن أنشطة الفصل العادي.

5- تعليم الطفل غير العادي في فصل عادي بالإضافة إلى فصل خاص يومياً:

يصلح هذا البرنامج لإعاقات أكثر حدة تحتاج إلى خدمة تعليمية خاصة مستمرة، بحيث يمكن للطفل الذي يعاني من هذه الإعاقة أن يتلقى بصورة يومية جزءاً من تعليمه مع الأطفال العاديين في مواد دراسية وأنشطة معينة، وينتقل في الجزء الآخر من اليوم إلى فصل خاص بالمدرسة ذاتها لدراسة بعض الموضوعات أو المواد الدراسية التي لا يمكنه أو يصعب عليه دراستها مع الأطفال العاديين لعدم استطاعته مسايرتهم في ذلك، إما لمحدودية قدراته العقلية أو لبطء معدل تعليمه مثلما هو الحال للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم.

6- تعليم الطفل غير العادي في فصل خاص بمدرسة عادية طوال الوقت:

في بعض الحالات التي تبلغ فيها درجة التباعد بين أداء الطفل العادي وغير العادي حداً كبيراً تكون الفصول الخاصة أمراً لا مفر، كما هو الحال بالنسبة للصم والمتخلفين عقلياً بدرجة شديدة، حيث يستلزم أن يقضي هؤلاء الأطفال من كل فئة متجانسة، كل يومهم الدراسي في فصول خاصة داخل المدرسة العادية، ليتعلموا وفق برامج خاصة أعدت لهم تحت إشراف معلم متخصص، وهذا يجعل المدرسة العادية مقسمة إلى قسمين: مدرسة منفصلة عادية، وأخرى منفصلة لذوي الاحتياجات الخاصة، وغالباً ما يتم اللجوء إلى هذا الأسلوب عند الانتقال من المدارس والمؤسسات المنفصلة إلى الدمج في التعليم العام، وهذا ما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية حينما صدر القانون (142-94) لسنة 1975، حيث اتخذت المناطق التعليمية المختلفة عدة إجراءات منها وضع ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية.

ويعد هذا البرنامج أكثر تقييداً للطفل غير العادي من البرامج سالفه الذكر، إلا أن الفرص فيه مازالت متاحة للاحتكاك والتفاعل فيما بينه وبين أقرانه الذين يتلقون تعليمهم في المدرسة نفسها خلال فترات الراحة وأثناء ممارسة الأنشطة المدرسية غير الأكاديمية.

ومن أهم ما يؤخذ على هذا البرنامج أنه يؤدي إلى إظهار اختلاف الطفل غير العادي، والتركيز على انحرافه عن بقية الأطفال العاديين داخل المدرسة، مما قد يؤدي إلى آثار سلبية، لا سيما للأطفال المعاقين.

7- تعليم الطفل غير العادي في مدرسة تربية خاصة نهارية:

من خلال هذا البرنامج يتلقى الطفل غير العادي تعليمه وتدريبه في مدرسة خاصة مستقلة عن مدارس العاديين، وغالباً ما تكون هذه المدرسة ذات تجهيزات وبرامج تعليمية وتدريبية تختلف باختلاف نوعية الانحراف أو الإعاقة التي يعاني منها الأطفال الذين يستفيدون من خدماتها، فهناك مدارس خاصة بالصم، وأخرى خاصة بالمتخلفين عقلياً، ومدارس خاصة بالمكفوفين، ومدارس خاصة بالمضطربين سلوكياً، وهذا يعني أن التجهيزات والبرامج يتم تنظيمها وإدارتها بما يفي باحتياجات كل فئة، ومن ثم فإن المدارس تختلف عن مدارس العاديين، فمن أهم ما تشتمل عليه إلى جانب البرامج والمواد والأجهزة الخدمات الخاصة: كالعلاج الطبيعي، و ورش التدريب المهني، كما صمم هذا البرنامج بحيث يقضي الأطفال غير العاديين يومهم في هذه المدارس ويعودون إلى بيوتهم في نهايته.

وعلى الرغم من أن هذا النوع من خدمات التربية الخاصة يدخل ضمن الخدمات التربوية بنظام العزل، إلا أن الضرورة تفرضه في حالات الإعاقة الشديدة، والإعاقات المزوجة: كالصم المكفوفين، أو المكفوفين

المقعدين...أو غيرهم ممن تتطلب إعاقاتهم رعاية خاصة لا تستطيع المدارس العامة تقديمها، وإذا ثبت عدم انتفاع الطفل المعاق من برامج التربية الخاصة، فهناك لابد من تقديم هذه الخدمات في مدارس أو مؤسسات خاصة، فيتعلم في المدرسة نهاراً ويعود إلى بيته في المساء، ويمارس حياته بشكل طبيعي من خلال الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

الدرس 13: عناصر ذات علاقة بالدمج

أهداف الدرس: من خلال هذا الدرس يجعل الطالب قادراً على:

- الكشف عن أهمية ودور الأسر في عملية الدمج
- الوقوف على العناصر المساهمة في إنجاح عملية الدمج (الأطفال العاديين،

الأولياء،...)

- تحديد الفئات القابلة للدمج والشروط الواجب توفرها للقيام بعملية دمجهم

عناصر ذات العلاقة بعملية الدمج:

1- إعداد وتهيئة الأسر: من الأهمية إشراك الأسر في تحديد فلسفة مدرسة الدمج الشامل بالإضافة إلى مشاركتهم في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم ... ويطلب من أسر الأطفال المعوقين أن تجرى تعديلا في تفكيرها حول تربية أطفالها: لقد أخبرت هذه الأسر سابقا بأن الفصول الخاصة أو المدارس الخاصة هي أفضل البدائل التربوية التي توفر خدمات تربوية لأبنائهم.

2- إعداد وتهيئة التلاميذ:

لنجاح تجربة الدمج فلا بد من مراعاة بعض الأمور ، نذكرها:

✓ بالنسبة للتلاميذ العاديين:

- فإن من حق التلاميذ أن يكونوا على وعي كامل بالتغيرات الجوهرية في النظام المدرسي.
- يجب تقديم حصص محددة توضح لهم مفهوم عملية الدمج، ولابد أن تتوفر لهم الفرصة لمناقشة أسئلتهم، ومخاوفهم، واهتماماتهم، ومن حقهم معرفة: كيف، ومتى، ولماذا يتعين عليهم أن يساعدوا رفاقهم المعوقين.

✓ بالنسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

فإنهم يحتاجون إلى أن يتعرفوا على التغيرات، والمسؤوليات الجديدة المترتبة على الدمج الشامل.. أن يتوفر لهم الوقت الكافي للتكيف مع التغيرات الجديدة : فقد يحتاجون إلى تعليم أكثر لإعدادهم لبيئة الفصل العادي مثل: إتباع البرامج المحددة، والتعرف على المواقع في المدرسة، وإيجاد شبكه من الأقران الداعمين.

3- إنتقاء الأطفال الصالحين للدمج:

يتطلب الدمج ضرورة انتقاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج ... فالأطفال في الفئات الخاصة لهم خصائص متعددة: فمنهم من تكون إعاقته بسيطة أو متوسطة أو شديدة، ومنهم من

تكون مهاراته في التواصل جيدة ومنهم المتأخرون لغويا، ومنهم من يعاني من الانسحاب أو بعض المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية بسبب عدم تفهم الوالدين للإعاقة أو تقبلها، ومنهم من يكون والداه متفهمين للإعاقة متقبلين لهم ويعملان على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة. (عبيد، 2000، ص206)

* وهناك شروط يجب أن تتوفر في الأطفال القابلين للدمج:

- 1- أن يكون الطفل المعاق من نفس المرحلة العمرية للطلبة العاديين.
 - 2- أن يكون قادرا على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته.
 - 3- أن يكون الطفل المعاق من نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة أو تتوفر له وسيلة مواصلات آمنة من وإلى المدرسة.
 - 4- أن يتم اختيار الطفل من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسايرة برنامج المدرسة التكيف معها.
 - 5- ألا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة وألا تكون لديه إعاقات متعددة.
 - 6- القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة عند عرض مواد تعليمية.
- 5- شروط اختيار تلاميذ الدمج:** هناك بعض الإجراءات والفحوصات اللازمة التي تجري للطفل الأصم وذلك للتأكد من حالته وتشخيصها بطريقة وبشكل تام ومن جميع النواحي، وعلى أساس هذه الإجراءات يتم اختيار التلاميذ القابلين لعملية الدمج، وهي كما يلي:
- فحص الأنف والأذن والحنجرة: ويقوم بذلك الطبيب المختص للتأكد من سلامة الطفل من إصابته بأمراض أخرى أو أي تشوهات أو اضطرابات عضوية قد تعيق عملية التعلم لهؤلاء التلاميذ، أي التأكد من سلامة الحواس الأخرى وأن لا يكون الطفل مزدوج الإعاقة.
 - فحص السمع وقياسه: ويتم ذلك من قبل الأخصائي المسؤول لتحديد نوع الصمم ونسبته، إلا أن دخول مثل هذه الأقسام لا يشترط فيه درجة معينة من الصمم، فمهما كانت درجة الإعاقة وتوفرت فيه باقي الشروط فبإمكانه متابعة دراسته في هذه لأقسام المدمجة.

- الفحص النفسي: ويتم ذلك من طرف المختص النفسي وذلك للكشف عن الحالة النفسية للمعاق، فمن الضروري أن لا تكون هناك اضطرابات نفسية أو عصبية مصاحبة للإعاقة السمعية.
- كما يفضل أن يكون هؤلاء التلاميذ قد سبق لهم وان دخلوا إلى الروضة التي تجمع بين الأطفال الصم والأطفال العاديين، حتى يكونوا قد اجتازوا مرحلة التنطيق، وذلك بتأهيلهم وتدريبهم على نطق الحروف بطريقة صحيحة، فلا يجد صعوبة عند متابعة البرنامج الدراسي في المدرسة العادية، عكس التلميذ الأصم الذي لم يسبق له أن يمر بمرحلة التنطيق.
- أن يكون الطفل المعاق سمعياً من نفس المرحلة العمرية أو قريب منها للتلاميذ العاديين أي لا يتجاوز بكثير هذه المرحلة العمرية.
- أن يكون لهذا الطفل نوع من المهارة في التواصل مع الآخرين، وذلك حتى يتمكن من مسايرة البرنامج الدراسي والتكيف مع محيط المدرسة العادية.

الدرس 14: الإدماج المدرسي لذوي الإعاقات في الجزائر

أهداف الدرس: من خلال هذا الدرس يجعل الطالب قادراً على:

- التعرف على سيرورة عملية الدمج لذوي الإعاقة السمعية والبصرية بالجزائر
- الكشف عن التحديات التي واجهت عملية دمج هذه الفئات بالمؤسسات التعليمية

- الإدماج المدرسي لذوي الإعاقات في الجزائر:

❖ **إدماج ذوي الصعوبات الحسية (الإعاقة السمعية):**

انتقلت التربية الخاصة بالمعاقين من العزل أي تعليمهم بمدارس أو مراكز خاصة إلى الدمج الجزئي أي تعليم هؤلاء بأقسام ملحقة بالمدارس العادية، ومن ثم إلى الدمج الكلي، وذلك بدمجهم نهائياً وبصفة كلية في

أقسام التلاميذ العاديين، وتعليم الأطفال المعاقين سمعيا في المجتمع الجزائري مرّ بنفس تلك الخطوات إذ في بداية تاريخ التربية الخاصة هؤلاء كان تدرسهم في المراكز الخاصة بتعليم الأطفال الصم فقط، إلا أنه خلال السنوات الأخيرة خاضت الجزائر تجربة الدمج المدرسي للمعاقين سمعيا، بحيث تم فتح بعض الأقسام الخاصة بالأطفال الصم وضعاف السمع والملحقة بمدارس التعليم العادية التابعة لوزارة التربية الوطنية، إضافة إلى محاولة دمج كلي للبعض منهم مع تلاميذ الأسوياء من خلال الأقسام العادية، لكن نجد هذه التجربة مطبقة على فئة قليلة جدا من الأطفال الصم.

إلا أن الآراء مازالت تتضارب بين مؤيدين لفكرة وسياسة الإدماج المدرسي للمعاق وبين المعارضين لها والمحافظين على فكرة العزل لما لهذا النمط من التربية الخاصة من إيجابيات تخدم المعاق. ولذلك خصص المجتمع الجزائري أقساما خاصة بهم (الأطفال الصم) مدمجة بمدارس عادية قصد إدماجهم مع الأطفال الأسوياء في المدرسة وذلك بموجب القرار الوزاري المشترك بين وزارة العمل والحماية الاجتماعية، أما حاليا- وزارة التضامن الاجتماعي والتشغيل - و وزارة التربية الوطنية والمؤرخ في 21 شعبان 1419 الموافق ل 10 ديسمبر 1998، المتضمن فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس كناقصي السمع في المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية الوطنية، إذ يهدف هذا المنشور إلى تحديد الإجراءات أو الترتيبات المتعلقة بتنظيم وسير هذه الأقسام، وذلك بدءا من الموسم الدراسي 1999-2000.

والجدير بالذكر، هو أنه قبل صدور هذا القرار الوزاري، كانت هناك بعض المحاولات في هذا المجال إذ قامت محافظة الجزائر بتجربة على مستواها عام 1992، بحيث قامت بفتح أقسام مدمجة بمدارس عادية، وبعدها تغيرت النظرة بحيث حاولت السلطات دمج بعض الأطفال الصم في الأقسام العادية بالمدرسة وهذا ليتحقق لهم الاندماج الكلي.

بداية تطبيق هذه التجربة في الجزائر:

في عام 1970 افتتحت رابطة " تعاون المجتمع المحلي " في إحدى مناطق الجزائر العاصمة مركزا نهاريا صغيرا متعدد الأغراض يوفر روضة أطفال وأقسام دراسية خاصة استهدفت في بداية التجربة المعاقين عقليا، ثم توسعت لتشمل جميع أنواع الإعاقة، وكان يضم هذا المركز مساعدة من طرف الأخصائيين، وتم توفير باقي الموظفين من بين السكان المحليين الذين دربوا أثناء ممارسة العمل، كما تلقى اهتمام من طرف السلطات المحلية فقدمت مساعدات مالية للتوسيع في المشروع، حيث تم توفير مراكز أخرى للمعاقين عقليا.

وكان الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية من هذه التجربة - تجربة دمج المعاق في المدارس العادية- إذ تم انعقاد ملتقى وطني في أيام 14-15-16 من شهر مارس 1981، وذلك من أجل وضع برنامج وطني بغية إدماج المعاقين عامة ومن بينهم المصابين بإعاقة سمعية، وكان الهدف من وراء هذه التجربة إدماجهم الاجتماعي بالدرجة الأولى، وبداية هذا الإدماج يتم من خلال دمج هؤلاء التلاميذ في الروضة في بداية الأمر ثم المدرسة، وذلك لكي يسهل على المعاق سمعيا الاندماج في المجتمع، باعتبار أن الاندماج المدرسي هو تمهيد وتحضير للاندماج الاجتماعي الكلي.

وكانت البدايات الأولى لهذه التجربة، من خلال إدماج مجموعة من هؤلاء التلاميذ على مستوى الروضة "سونطراك" ب "الأبيار" وكان سن الأطفال لا يتجاوز ثلاث سنوات ثم في سنة 1982، في روضة "نفضال" تم إدماج أطفال صم من كل الأعمار، ولكن لا يتجاوز سنهم السادسة، وفي سنة 1990 تم توزيع مثل هذه الأقسام على مستوى المدارس العاصمية مثل: مدرسة سيدي يحي بئر مراد راييس، ومدرسة محمود منتوري بحسين داي، مدرسة السكالة، وبعدها 1996 بمدرسة مالكي رقم 2 ببن عكنون إلى غاية 1998 حيث تم إصدار القرار الوزاري المشترك بين وزارة العمل والحماية الاجتماعية وبين وزارة التربية الوطنية المؤرخ في 21 شعبان 1419 الموافق ل10 ديسمبر 1998، المتضمن فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس- ناقصي السمع- في مؤسسات التعليم التابعة لقطاع التربية الوطنية، إذ يهدف هذا المنشور إلى تحديد الإجراءات أو الترتيبات المتعلقة بتنظيم وسير هذه الأقسام، وذلك بدءا من الموسم الدراسي 1999-2000، وهذا ما أعطى هذه التجربة الطابع الرسمي ، ففي سنة 1999 تم توسيع هذه التجربة على كل مستوى القطر الجزائري، وبالنسبة لإحصائيات سنة 2003 تم فتح 49 قسم تتوزع هذه الأقسام على 13 ولاية. ويكون عدد التلاميذ في هذه الأقسام يتراوح ما بين 8-12 تلميذ، وذلك حتى تسهل عملية متابعتهم وتدريسهم بطريقة جيدة. (ركاب، 2013، ص47)

❖ إدماج ذوي الإعاقة البصرية:

1- تعريفه:

تشمل الإعاقة البصرية العمى (فقدان البصر الكلي)، وضعف البصر (فقدان البصر الجزئي)، ومن الناحية الطبية القانونية يعتبر الطفل كفيفا إذا كانت حدة إبصاره أقل من 20/200 أو إذا كان مجال بصره لا يتعدى 20 درجة، وذلك بعد تنفيذ الإجراءات التصحيحية باستخدام العدسات أو النظارات الطبية أو الجراحة.

ومن الناحية التربوية فالطفل يعتبر كفيفا إذا لم يكن باستطاعته التعلم من خلال حاسة البصر واعتمد على طريقة برايل، أما الضعف البصري فهو حدة بصر تتراوح بين 20/70 - 20/200 وفقا للتعريف القانوني، ومن الناحية التربوية حالة الضعف لا تمنع الطفل من استخدام بصره كاملا فثمة قدرات بصرية متبقية لديه للقراءة باستخدام أدوات التكبير. (علية، 2013، ص135)

2- بداية الدمج المدرسي للمعاقين بصرياً:

كانت المراكز الخاصة هي الشكل الوحيد لتقديم الخدمات التعليمية للمعاقين إلى غاية 1998، وبمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 21 شعبان عام 1419 الموافق ل10 ديسمبر 1998، والمتضمن " فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس ناقصي السمع والمكفوفين" في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية، تطبق هذه الأقسام برامج التعليم الأساسي والثانوي وفق طرق ووسائل وتقنيات مكيفة حسب الإعاقة، ويشترط ألا يفوق عدد التلاميذ في كل قسم 10 تلاميذ ويحال قرار إنشاء هذه الأقسام إلى قرار تتخذه كل من أكاديمية أو مديرية التربية الوطنية ومديرية النشاط الاجتماعي على مستوى الولايات.

وفي سنة 2002 وضمن قانون حماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم الذي حدد ضرورة فتح أقسام خاصة عند الحاجة ونجد ذلك في المادة 15 من القانون وهذا نصها: "عند الحاجة تهيأ أقسام وفروع خاصة للتدريس الإلزامي للأطفال المعاقين في مؤسسات التعليم والتكوين المهني"

وفي سنة 2003 جاء القرار الوزاري المشترك بين وزارتي التشغيل والتضامن الوطني والتربية الوطنية الذي يتعلق بكيفية تنظيم التقييم والامتحانات المدرسية للتلاميذ المعاقين حسيًا، وفي ما يلي ما جاء فيه: أ- اتخاذ نفس إجراءات التقييم المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية، وهذا ما تنص به المادة رقم 4 من القرار:

" يجري التقييم والامتحانات المدرسية في المؤسسات المتخصصة والأقسام الخاصة وفقا للإجراءات المعمول بها في الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية ."

ب- توفير الوسائل اللازمة، وهذا ما ذكرته المادة رقم 5 من القرار الذي ينص على:

" يجب على الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية والوزارة المكلفة بالتضامن الوطني أن توفر للتلاميذ كل الوسائل والدعائم البيداغوجية والتقنية التي تسهل إجراء التقييم والامتحانات المدرسية"

ج- كيفية إجراء الامتحانات حيث تكتب الأسئلة بالبرائل، وإذا لم يتوفر ذلك يوفر حارس لإملاء الأسئلة على التلاميذ، ويستفيد التلاميذ المعاقين بصريا بوقت إضافي، ويوضع تحت تصرفهم أساتذة مختصين يشاركون حتى في عملية تصحيح الأسئلة.

وقد تم توضيح هذه الإجراءات حسب المواد رقم 6-7-8-9 على التوالي وهذا نصها:

" تكون مواضيع التقييم والامتحانات المدرسية الموجهة للتلاميذ المكفوفين مكتوبة بالبرائل، وفي حالة عدم توفر وسائل الطبع بالبرائل يوضع المكفوفين الممتحنين في قاعة خاصة بهم، ويتولى حارس إملاء الأسئلة، كما يتولى كتابة الأجوبة التي يملئها عليه التلميذ على ورقة الامتحان "

" يستفيد التلاميذ المكفوفون من وقت يضاف إلى التوقيت الرسمي الخاص بكل مادة، يغطي مدة إملاء الأسئلة لكتابتها بالبرائل، وكتابة الأجوبة على ورقة الامتحان الرسمي "

" تضع مصالح الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني أساتذة متخصصين تحت تصرف مراكز الامتحانات المدرسية التابعة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية للاستعانة بهم إذا اقتضت الضرورة ذلك

" يمكن أن يشارك الأساتذة المتخصصين التابعون للوزارة المكلفة بالتضامن الوطني في لجان التصحيح طبق للإجراءات المعمول بها في الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية "

وفي سنة 2010 تضمن المنشور رقم 229/و.ت.و/أ. المؤرخ في 18 مارس بعض الإجراءات التنظيمية للأقسام الخاصة من بينها:

" يعتبر التلاميذ المعاقين حسيا المتدرسين في الأقسام الخاصة تلاميذ نظاميين يخضعون لنفس الإجراءات التي يخضع لها التلاميذ العاديين المسجلين في الأقسام العادية، ويسجلون في السجلات الرسمية للمؤسسة المستقبلية "

" يتولى التأطير البيداغوجي للأقسام المدججة بضعيفي الحواس، معلمون، وأساتذة متخصصون ونفسانيون بيداغوجيون تابعين لقطاع التضامن الوطني والأسرة "

" تراعى رغبة التلاميذ عند توجيههم إلى الجدوع المشتركة والشعب، وكذلك في اختيار الثانوية، وهذا كلما أمكن ذلك "

وفي سنة 2014 تم اتخاذ قرار يحدد كفاءات فتح أقسام خاصة للأطفال المعاقين ضمن مؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لقطاع التربية الوطنية

وذلك حسب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 11 جمادى الأولى عام 1435 الموافق لـ 13 مارس، وتضمن:

آليات دمج التلاميذ المعاقين حسيًا ومنه المعاقين بصريًا (الفئة المستهدفة وشروط القبول)، كيفية تنظيم الأقسام الخاصة (عدد التلاميذ والمستوى التعليمي، الوسائل التعليمية، البرامج التعليمية، التأطير البيداغوجي). (خلفاوي وملاح، 2017، ص173)

الدرس 15: إدماج ذوي الإعاقة العقلية (التوحد)

أهداف الدرس: من خلال هذا الدرس يجعل الطالب قدرًا على:

- التعرف على سيرورة عملية الدمج الأطفال المصابين بالتوحد بالجزائر
- الكشف عن التحديات التي واجهت عملية دمج هذه الفئة بالمؤسسات التعليمية

❖ إدماج ذوي الإعاقة العقلية (حالة التوحد):

1- تعريف التوحد:

يعتبر اضطراب التوحد من أشد الاضطرابات التي تصيب الأطفال قبل عمر ثلاث سنوات، حيث يمثل الاضطراب إحدى الاضطرابات المعوقة للنمو الارتقائي على نحو يشمل خلل وقصور في الإدراك الحسي واللغوي والاستجابة للمثيرات البيئية، مما يؤدي إلى خلل واضح في التواصل مع الآخرين. (فراج، 2002، ص5) ويعرف الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية والصادرة عن رابطة الطب النفسي الأمريكي طيف التوحد: بأنه اضطراب نمائي عصبي يتميز بعجز أو قصور نوعي يظهر في مجالين هما

التفاعل والتواصل الاجتماعي، وأنماط متكررة محدودة من السلوك والاهتمامات والأنشطة التي تظهر في فترة مبكرة من النمو، ويندرج طيف التوحد في (DSM-5) كأحد الاضطرابات النمائية العصبية. (American Psychiatric Association, 2013, p50)

وتؤكد دراسة (Rita Jordan & State Biol, 2007, p8) أن الأطفال المصابين بالتوحد يحتاجون إلى تعليم مهارات الحياة اليومية والمهارات الأكاديمية بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم، ولكي يتحقق ذلك لابد أن يتم الربط بين خبرات التعليم والحياة اليومية والمهارات الأكاديمية المراد تنميتها، مع توفير الأدوات والوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المطلوبة من العملية التعليمية، إلى جانب الإعداد اللازم لمعلم المادة الدراسية المراد تعليمها للطفل التوحدي.

2- أهداف دمج أطفال التوحد:

يهدف نظام دمج الأطفال التوحديين في الصفوف العادية إلى:

- دمجهم ضمن المدارس العادية ومساعدتهم في تطوير قدراتهم التعليمية
- التفاعل الاجتماعي بين أطفال التوحد والأطفال العاديين
- تنمية روح المشاركة والتعاون بينهم في أداء بعض الأعمال والأنشطة الرياضية
- تمكين المدارس العادية ومن خلال المساعدة والتسهيلات الإضافية من تنفيذ الدمج والتعامل مع المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال في المدارس. (حسين، 2021، ص248)

3- إدماج طفل التوحد في الجزائر:

أقامت وزارة التضامن سنة 1990 باستحداث "فصول دمج" لهؤلاء الأطفال في المدارس الابتدائية، ولكنها أغلقت فيما بعد لأسباب مختلفة، ثم اتخذت وزارة التضامن خطوة سنة 2008 وصدر مرسوم تنفيذي يلزم المؤسسات ومراكز رعاية الأطفال بقبول الأطفال المعوقين ودمجهم.

وفي سنة 2012 نص المرسوم التنفيذي رقم 06-12 المؤرخ في 10 صفر عام 1433 الموافق لـ 04 يناير المتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين حسب المادة 06 على ما يلي:

- تتمثل مهام المؤسسات في ضمان التربية والتعليم المتخصصين للأطفال المعوقين البالغين 3 سنوات إلى نهاية مسارهم التربوي في الوسط المؤسساتي المتخصص/أو الوسط العادي وكذا السهر على صحتهم وسلامتهم ورفاهيتهم وتنميتهم.

وأيضاً المادة 07 التي تنص على أنه يمكن فتح أقسام في الوسط المدرسي العادي ضمن المؤسسات التابعة للقطاع المكلف بالتربية الوطنية لفائدة الأطفال المعوقين بالاتصال مع القطاعات والإدارات المعنية. (الجريدة الرسمية، 2012، ص14)

تمكنت وزارة التربية الوطنية بالتنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي من إدماج 2500 تلميذ مصاب بالتوحد في المدارس العادية الابتدائية، وهذا بعد أن صرحت أنها ستسهر على الاهتمام بتكوين أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك في إطار التعاون مع وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة من أجل ضمان تدرس تلاميذ ذوي اضطراب التوحد وتسهيل إدماجهم في الوسط المدرسي، وضمان تدرّسهم عبر فتح المزيد من الأقسام الخاصة بهم، يؤطرها أساتذة ومختصون مؤهلون تلقون تكويناً معمقاً للتعامل مع هذه الشريحة التي تعني وضعية خاصة.

إن مصير 140 ألف طفل مصاب بالتوحد في الجزائر رهينة لثلاث وزارات وهي التضامن والتربية والصحة، حيث قالت الأمينة العامة للجمعية الوطنية لمرضى التوحد أن الأقسام المكيفة في المدارس الابتدائية التي تستقبل المصابين بالتوحد قليلة جداً، وهي غير مكيفة حسب شروط تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أم المدرسين يفتقرون حسبها إلى تكوين لازم، في وقت يطالب فيه أولياء أطفال التوحد من الدرجة الأولى بإدماج أبنائهم مع التلاميذ العاديين، مشيرة أن وزارة التضامن جمّدت تكوين مربين ومدرسين لأطفال التوحد.

وحقيقة الأمر أن الواقع الجزائري يعاني كثيراً من التطبيق الأكثر واقعية لذوي الاحتياجات الخاصة من حيث التأهيل والدمج وحتى الاندماج الاجتماعي، فنجد مثلاً دمج الأطفال ذوو الإعاقة البسيطة في المدارس العادية، بينما المدارس الجزائرية تعجز عن توفير الوسائل والإمكانات المادية والبشرية للعناية بهذه الفئة الخاصة لأنها في الواقع تعجز عن توفيرها للأطفال العاديين، وعليه يجب الاهتمام بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة درجة الإعاقة لدى الأطفال ليسهل التعامل معهم، ومحاولة العناية الكافية بذوي الإعاقة البسيطة حتى لا تزيد حالتهم تدهوراً. (بولقدا، 2020، ص98)

الدرس 16: توصيات مستقبلية لدمج بعض الإعاقات

أهداف الدرس: من خلال هذا الدرس يجعل الطالب قادراً على:

- التعرف على محددات إنجاح عملية الإدماج بفصول المدارس الدامجة
- التعرف على الوسائط المساندة في إدماج كل فئة من فئات المعاقين
- الكشف عن كيفية التعامل مع فئات الإعاقة أثناء عملية الدمج

أولاً: أطفال ذوي صعوبات التعلم:

مدى تحقيق الدمج لمبدأ بيئة التعليم الأقل تقييداً للطلاب من ذوي صعوبات التعلم ، هو الهدف المنشود والغاية القصوى لهذه البرامج بمختلف أشكالها وأنواعها ، ومدى فاعلية تجربة الدمج الأكاديمي كخطوة أولى ، في تحقيق المرحلة التالية والمنشودة كغاية نهائية، وهي الدمج الاجتماعي، وإيجاد أدوار إيجابية لذوي صعوبات التعلم في تنمية مجتمعاتهم التعلم.

- بعض التوصيات لدمج هذه الفئة:

- 1- تقييم مبدئي للكشف عن صعوبات التعلم يخضع له كل طالب سجّل بالمدرسة
- 2 - كل طالب كانت نتيجة تقييمه تدل على احتمالية عالية لكونه من ذوي صعوبات التعلم يجب أن يكون تحت الملاحظة من قبل معلم فصله ، وذلك لفترة كافية للتأكد وتحويله لغرفة المصادر.
- 3- أن يكون هناك غرفة مصادر يعمل فيها عددا كافيا من المعلمين المختصين في التربية الخاصة (صعوبات التعلم) يستقبلوا الطلاب المحولون من قبل معلم الفصل ، لتقييمهم ووضع الخطط التربوية الفردية الخاصة بكل طالب.
- 4 - أن يكون كل معلم في المدرسة قد تأهل تأهيلا كافيا في مجال صعوبات التعلم من خلال المحاضرات والدورات المختلفة مما يجعله قادرا على الكشف عن طلاب صعوبات التعلم في فصله والتعامل معهم وتقبلهم .
- 5- مراعاة المدرس لقدراتهم التي تختلف عن قدرات أقرانهم غير المعاقين، الأمر الذي يستوجب الدقة والحذر واحترام القدرات الذاتية على الرغم من تفاوت مستوياتها.
- 6- تشجيعهم على الاستمرار في الدراسة لأنها تساعدهم على النمو والشعور بالاستقلالية عندما يكبرون.
- 7- تعليمهم بعض المهارات الأساسية، مثل معرفة الألوان ورسم الأشكال ومعرفة الأعداد وكتابتها واستخدام النقود. ويمكن لمتطوع من المجتمع المحلي أن يقوم بهذه المهمة في أثناء الدوام المدرسي أو بعده.
- 8- استخدام المدرس للحوافز الذي يمكن أن يساعدهم على التعلم على نحو أسرع.
- 9- منح الطفل مكافأة على قيامه بالنشاط بصورة صحيحة وفي الوقت والمكان المناسبين، مما يحفز الطفل على تكرار هذا النشاط والاهتمام بالتعلم.
- 10- تحلي المدرس بالصبر في أثناء تعليمهم ومراعاة تعليمهم ببطء وهدوء.
- 11- تجاهلهم في حالة قيامهم بسلوك غير مرغوب فيه لمنع تكراره، إلا إذا حاولوا إيذاء أنفسهم أو الآخرين أو إتلاف الموجودات وما شابه ذلك، فعندها يجب إيقافهم وحثهم على الانهماك بنشاط آخر.

ثانيا: أطفال التوحد:

- 1- تعريفه:

وهم من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية حادة تحدث في الطفولة، والتوحد يصنف على أنه من الاضطرابات النمائية المحددة.. واختلفت مسمياته مثل: توحد الطفولة المبكرة Early Childhood Autism ; Early Infantile Autism إضافة إلى مسميات أخرى مثل: الفصام الطفولي أو الاجترار العقلي والتفكير الإجتراري، أو ذهان الطفولة، أو النمو غير السوي في الطفولة.

ويعتبر فقدان التفاعل الاجتماعية والعزلة التي يعاني منها الأطفال دليل على العلاقة المرضية الشديدة بين الطفل وأمه، وإلى الاتجاهات السلبية من الوالدين تجاهه.

2- سياسة الدمج .. وأطفال التوحد:

هناك من وسائل الدمج مع أطفال التوحد كآتي:

- دمج الأطفال من ذوي الاضطرابات الانفعالية البسيطة في الصفوف الخاصة الملحقه بالمدرسة العادية، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال البرامج التربوية المناسبة لهم في الصفوف الخاصة، مع الاستعانة ما أمكن بالوسائل المتوفرة في غرفة المصادر Resource Room، وتهيئة الجو المدرسي العادي في المدرسة العادية.
- دمج الأطفال من ذوي الاضطرابات الانفعالية البسيطة في الصف العادي في المدرسة العادية، على أساس قيام هؤلاء الأطفال بدراسة البرامج والمناهج المقدمة للأطفال العاديين في الصفوف العادية، مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات هؤلاء الأطفال في الصف العادي.

ثالثاً: أطفال ذوي النوبات والأزمات:

- قيام مختصي التأهيل بتزويد المدير والمعلمين والطلبة بمعلومات حول النوبات والأزمات التي تصيب الأطفال، والتركيز على أنهم ينمون نموًا طبيعيًا سواء من ناحية عقولهم أو أبدانهم.
- تأكد مختصي التأهيل والمدرس من تناول الطفل الأدوية اللازمة في أثناء وجوده في المدرسة.
- أخذ الاحتياطات اللازمة في أثناء وجود الطفل في المدرسة للحيلولة دون تعرضه للخطر، كتسلق الأشجار أو السلام أو تعرضه لأشعة الشمس لفترة طويلة، الأمر الذي قد يتسبب في حدوث النوبة.
- عقد لقاءات مع الأطفال وتعريفهم بالنوبة وطرق التعامل معها.
- إشراك الطفل في الأنشطة المدرسية كالمعتاد، وفي حال تعرضه للنوبة ينبغي تقديم المساعدة اللازمة له وعدم ترك الطلبة يتجمعون حوله، وتقديم توضيح ما حدث للطلبة لكي لا يفرغوا مما رأوه.

رابعاً: الأطفال المعوقين حركياً:

- وضع تسهيلات داخل المدارس لحركة الطفل الذي يعاني صعوبة في الحركة، وإجراء ما قد يلزم من تغيير في نظام المدرسة، مثل نقل غرفة الصف من الطابق العلوي إلى الطابق الأرضي.
- التأكد من أن المقعد مناسب لجلوس الطفل، ومراعاة ألا يبقى في وضع واحد مدة أطول من اللازم.
- استخدام أدوات مناسبة مثل قلم غليظ إذا كان لديه صعوبة في مسك الأقلام العادية.
- تهيئة الأطفال لاستقبال الطفل المعاق، وحثهم على مساعدته في أداء الواجبات المدرسية في حال عدم قدرته على ذلك.
- مواصلة الأسرة ومختصي التأهيل في متابعة الطفل داخل المدرسة.
- من الممكن متابعة الطفل الذي يحتاج إلى علاج طبيعي بين الحين والآخر في المدرسة والمنزل، وإشراك مدرس الرياضة مع اختصاصي العلاج الطبيعي لإيجاد طرائق لمشاركته في الأنشطة الرياضية.

خامساً: الأطفال المكفوفين الذين يجدون صعوبة في الإبصار:

- عند قدوم الطفل الذي يعاني صعوبة في الإبصار إلى المدرسة أول مرة يلتقي المدرس به وبوالديه ومختصي التأهيل، فيقومون بشرح حالة الطفل للمدرس، ويقوم المدرس بالحديث مع الطفل وشرح طبيعة عمله له.
- يقوم المدرس بإطلاع الطفل على جميع مرافق المدرسة ووصفها له.
- يقوم المدرس بتقديم الطفل إلى زملائه في الفصل وتعريفه بهم وذكر أسمائهم وإتاحة الفرصة له للتحدث معهم وإمكانية ملامستهم.
- يقوم المدرس بترتيب جلوس الطلبة الذين يعانون صعوبة بسيطة في الإبصار في المقدمة، والتأكد من وجود إضاءة كافية في الفصل ومن الكتابة بخط كبير وواضح على السبورة.
- على الأطفال الذين يعانون صعوبة في الإبصار تعلم طريقة برايل في الكتابة، كما يمكن استخدام طريقة التسجيل على شريط أو ما يعرف بـ "التعلم بالاستماع".
- إتاحة الفرصة أمام الطفل للمشاركة في الأنشطة الرياضية بالطريقة التي تلائمها، أي أن تكون مصحوبة باللمس والصوت (إن أمكن).

سادساً: أطفال الصم الذين يجدون صعوبة في السمع أو الكلام:

- على المدرس استخدام أساليب أخرى للتواصل عند وجود طفل لا يستطيع السمع أو الكلام في الصف،

- كأن يستخدم حركات اليد والوجه والطرق المختلفة الأخرى للتواصل معه.
- تقديم الشرح الكافي للأطفال العاديين في الصف عن الإعاقة السمعية.
- إرشاد المدرس إلى استخدام أساليب للفت انتباه الطفل حتى يعرف أنه يتحدث إليه.
- ترتيب جلوس الطلبة الذين يجدون صعوبة في السمع أو الكلام في مقدمة الصف لمتابعة حركة الشفاه وحركة اليد والصور.
- القرب من الطفل عند الحديث معه واستخدام بعض الإشارات والتعبيرات التي توضح الكلام للطفل.
- التأكد من أن الطفل يرى المتحدث ويراقب حركات الفم.

خاتمة:

تحتل التربية الخاصة مكانة متميزة على المستوى العالمي بين أنماط التربية الأخرى، فقد تغيرت النظرة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة من كونهم عبء على أسرهم ومجتمعاتهم إلى أشخاص عاديين يتمتعون بجميع الحقوق التي يكفلها لهم المشرع الجزائري، من حقوق في الصحة، والتعليم، والتشغيل والترفيه، وكل ما يلزمهم لتحقيق العيش الكريم معتمدين في ذلك على أنفسهم وعلى ترسانة القوانين التي سنت لحماية الفئات الهشة من المجتمع، وتشير المناشير الوزارية إلى التكفل بالمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ظهر القانون الخاص بهذه الفئة سنة 1980 القانون 59/80 الذي جاء فيه المراكز الطبية والتربوية والصحية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تجدر الإشارة إلى المنشور الوزاري رقم 1061 المؤرخ في 1996/10/08 الذي يوصي بالتكفل بالتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة، وتحديد المقصود بهذه الفئات.

ويعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة أحد معايير تقدم المجتمعات الحديثة، والجزائر من بين الدول التي تولي اهتمام كبير بذوي الاحتياجات الخاصة وخدماتهم، فنجد الكثير من المهتمين بالحقل التربوي

والتعليمي يدعمون فكرة تطبيق تجربة الإدماج المدرسي الذي يهدف إلى تحقيق الدمج الأكاديمي والاجتماعي للأطفال المعاقين، وذلك من خلال التحاقهم بالفصول المدرسية العادية مع غيرهم من الأطفال غير المعاقين، مما يوفر لهم بيئة أقل تقييدا أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية، فتعزز عملية الدمج الثقة بالذات لدى هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال إقامة علاقات مع الآخرين وتقبلهم، وتوفير فرص طبيعية لهذه الفئة للنمو النفسي والاجتماعي والتربوي السليم مع أقرانهم من الأطفال ومع مجتمعهم، إضافة إلى تقديم فرصة أن يصبحوا فاعلين ومنجزين، فيضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والحركة، والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات ترويجية، واجتماعية، والفعاليات الاقتصادية والوظيفية، وأن يتعلم قوانين وأنظمة العمل في المهن المختلفة والحياة خارج إطار المدرسة أو المؤسسة التي يتعلم أو يتواجد فيها بصورة دائمة ومستمرة، ومنه تغير الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من السلبية إلى الإيجابية.

كل هذا ما دعا إلى الحاجة الماسة لتعميم عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية على اختلاف برامج الدمج والتي تتوافق مع شدة وطبيعة الإعاقة لدى الطفل، إضافة إلى أن الجزائر عرفت في الآونة الأخيرة ارتفاعا في عدد المعاقين، الأمر الذي تطلب من الدولة أن تولي أهمية خاصة بهذه الفئة من خلال التكفل وتوفير الرعاية لها، من خدمات تعليمية خاصة بها من إدارات مؤهلة (مختص نفسي، واجتماعي، ومعلم مؤهل...)، وتوفير برامج وغرف المصادر وتجهيزها بشتى الوسائل والتقنيات وغيرها من الوسائل المساندة في إنجاح هذه العملية (الإدماج).

قائمة المراجع:

- أبو العلا، أماني (2008). معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين (تخلف عقلي بسيط) من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الخطيب، جمال (1992). تعديل سلوك الأطفال المعوقين - دليل الآباء والمعلمين. عمان. الأردن: دار إشراف للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال (2004). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
- الرنتيسي، محمد أحمد (2013). أدوار ومهام الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المعاق. يوم دراسي حول: دور الأخصائي في رعاية الأسرة الفقيرة والمهمشة، الجامعة الإسلامية - غزة.
- الروسان، فاروق (1998). سيكولوجية الأطفال غير العاديين - مقدمة في التربية الخاصة. ط2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق (2006). قاموس مصطلحات في التربية الخاصة - الإعاقة العقلية، عمان: دار الفكر.

- السرطاوي، زيدان، الشخص، عبد العزيز والجبار، عبد العزيز (2000). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة - مفهومه وخلفيته النظرية. العين. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- الشخص، عبد العزيز (1987). دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي. رسالة الخليج العربي، العدد (21)، السنة السابعة.
- الصباح، سهير، خميس، سهيلة، شيخة شفاء، عواد، شرين وسعيد، محمد (2008). الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين. سلسلة منشورات الدائرة (23)، مشروع التعاون التربوي الفلسطيني الفنلندي (III PALFEP).
- القريطي، عبد المطلب (2005). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط4. دار الفكر.
- الكاشف، إيمان ومحمد، عبد الصبور (1996). دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالرياض العادية في محافظة الشرقية. مؤتمر الخامس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- برادلي، ديان وآخرون (2000). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية. ترجمة: زيدان أحمد السرطاوي وآخرون. العين: دار الكتاب الجامعي.
- بولقدام، سميرة (2020/2019). دروس في مادة الدمج المدرسي. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة مولاي الطاهر - سعيدة.
- حسين، أحمد محمد (2021). معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة حلوان، مصر، 10(21)، ص ص (243-272).
- خضر، عادل (1995). دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية. مجلة علم النفس، القاهرة، العدد (34).
- خلفاوي، عزيزة وملاح، فاطمة الزهراء (2017). الدمج المدرسي للمعاقين بصريا في الجزائر - قراءة نظرية. مجلة الباحث الاجتماعي، (13)، ص ص (169-180).
- دخيل، عز الدين (د.ت). الإدماج والاندماج... الرهانات والاستراتيجيات والمرجعيات. أعمال الندوة العلمية الدولية. المعهد العالي للتنشيط الشبابي والثقافي ببئر الباي. جامعة تونس.
- ركاب، انيسة (2013). الدمج المدرسي للمعاق سمعيا التجربة الجزائرية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جوان، (10)، ص ص (45-51).

- شيباني، إبراهيم وممادي، شوقي (2023). معوقات الدمج التعليمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية-دراسة ميدانية. مجلة المجتمع والرياضة، 6(02)، ص ص(124-142).
- عباس، آمال وآخرون (ب ت). الإدماج المدرسي لذوي الإعاقات الخفيفة القابلين للتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد4.
- عبيد، ماجدة السيد (2000). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة- مدخل إلى التربية الخاصة. عمان. الأردن: دار صفاء.
- عزب، نهي يحيى إبراهيم (2002). أثر الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأطفال الأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، القاهرة.
- علي، سماح (2013/2012). تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا -مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين بسكرة-أنموذجا. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- منصور، سميرة وعواد، رجاء (2012). تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة). مجلة جامعة دمشق، 28 (01)، ص ص (301-356).
- الخشرمي، سحر (2000). المدرسة للجميع- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الجريدة الرسمية (يناير، 2012). القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم المتخصصة للأطفال والمعوقين.

- American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and Statistical Manuel of Disorders.5th Edition. Washingtone DC. London : England.
- Jordan Rita and Stewart Biol (2007). Autistic children, aspects of development and teaching methods. Translated by Mahmoud Refaat Bahjat. 1st Edition. Cairo : The World of Books.
- Muller, Chevri. (1996). Le langage de l'enfant aspect normaux et pathologie. Edition. Masson. Paris.